الدكتور الترا
في حوار صريح مع "المجتـ
ص ١٢ - ١٥

المجتمع

العدد ١٣٦ - الثلاثاء ٣ محرم ١٣٩٣
الثمن ٥٠ فلسا - ٦ فبراير ١٩٧٣

للذين ... هوّلوا مخططات الخصوم
الهجرة ... ترفع راية الطمأنينة والثقة

في الغار



رادو
دياستار
السحرية
RADO
DIASTAR
MAGIC
دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة
بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى
اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

بسم الله الرحمن الرحيم

كثر من موضوع

هذا العدد

المجتمع

ة إسلامية أسبوعية

تصدرها
ة الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
ري محمد البداح

العنوان
ـ شارع المغرب ـ الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات
ت والمؤسسات عشرة دنانير
د خمسة دنانير

مجلس الأمة الكويتي يستنكر أعمال البطش ضد المسلمين في الفلبين

وافق مجلس الامة في جلسة الاسبوع الماضي على اقتراح باستنكار عمليات البطش التي تقع في الفلبين ضد المسلمين وهي عمليات تسهم فيها السلطات الرسمية كذلك ، وتتنافى مع حق المواطنة ومع ماتوجبه النصوص والتقاليد الدولية . والمجلس اذ يشجب هذه الاعمال التعصبية ، يناشد المسؤولين في الفلبين ان ينبذوا العدوان ، ويدعو كل محب للسلام والعدل وحرية العقائد ان يقف الى جانب المعتدى عليهم ويستنكر تلك التصرفات الاثمة .

إلغاء الاحتفال بيوم الوافدين

قامت ادارة جامعة الكويت بالغاء الاحتفال السنوي بيوم الوافدين وقد رات ادارة الجامعة ان هذا الاحتفال يستنفد اكثر من نصف العام الدراسي في التحضير له ، كما رات انه يتناقض مع المهمة الرئيسية التي حضر لها الطلاب ، وهي طلب العلم .. فضلا عن ان النتيجة التي كان يسفر عنها لم تكن تعدو بعض الاغنيات والرقصات الجماعية وغيرها .

"افتتاحية المجتمع" في الزميلة الرائد

كان للكلمة التي نشرتها المجتمع في افتتاحيتها « ثورة نسائية ضد استغلال المراة » صدى في الصحافة الاسلامية ولدى كثير من القراء ، وقد تكرمت الزميلة الرائد الهندية، فاقتبستها مشكورة ، واضعة اياها في مكان كريم مشيرة الى مصدر الاقتباس ... ونحن نامل ان يظل التعاون وثيقا بيننا وبين المجلات الاسلامية

أهلا

الهدوء: معرفة ناضجة وهمة عالية

ومانعنيه ليس هو الهدوء الخارجي الذي يحمي اذاننا من ازعاج اصوات السيارات .. والراديوهات .. او دوي المصانع .. وضجيج آلات الحفر .

الهدوء الذي نعنيه هو الهدوء الداخلي

هدوء الضمير

هدوء الوجدان

هدوء النفس .. وسكينتها فمن الملاحظ انه بينما يكون الجو المحيط كله هادئا .. ساكنا .. ساجيا .. تتعرض النفس لاعاصير عاصفة من القلق والاضطراب .. والتوتر

وبينما يكون الجو المحيط كله .. مائجا .. عاصفا تكون النفس في حالة من السكينة الوادعة .

ومستبعد ـ طبعا ـ احتمال تجاهل الظروف الخارجية .. وتاثيرها في داخل الانسان

بيد الموقف الاكثر قوة .. وامضى عزما هو ان تكون « القوة النفسية » من الرسوخ بحيث لاتتاثر كثيرا بالظروف الخارجية .

ولايبلغ الانسان هذا المستوى الا بفضيلتين

● المعرفة الناضجة والواسعة بما يجري حوله .. فقلة المعرفة هي التي تعرض الانسان .. لضغط هول المفاجآت

● والفضيلة الثانية هي الهمة العالية .. فان جلال الهدف .. وعظم غاية الطموح

الافتتاحية

للذين ... هوَّلوا مخططات الخصو[م]
الهجرة ... ترفع راية الطمأنينة والثق[ة]

لماذا يخلع الناس على المخابرات الامريكية .. أو المنظمات الصهيونية .. أو المخططات الشيوعية .. صفة من صفات الله

المشفقون

جدا .. هولوا مخططات الخصوم وأطالوا الحديث عنها – بلهجة يسيطر عليها الرعب – . . وعن عمقها .. ودقتها وعبقريتها .

والمخذلون جدا .. هولوا قوة الخصوم .. وبالغوا في تصوير مخططاته .. وعظم حجمها .. وامتدادها . . واحكامها

ويختلف الموقفان بطبيعة الحال

المشفقون فعلوا ذلك حرصا على ما بقي في الامة من عافية .. وامكانيات . .

والمخذلون فعلوا ذلك .. كيدا .. وارهابا .. وتثبيطا وتخذيلا .

ومع اختلاف البواعث والاهداف .. فالنتيجة حتى ترفع يديها بالتسليم في هلع . واحساس باستحالة النجاة مما يدبره الذين اثروا عداوتنا

المخطط الامريكي الرهيب

المخططات الصهيونية الجهنمية

المخططات الشيوعية الخطيرة

المخططات الصليبية المرعبة

هذا التصور .. أو هذا التقدير المبالغ فيه .. تحول

إلى وسوسة مخذلة عن العمل .. والى تطيرينظر الى المستقبل .. بلا امل .

تقارير مفتعلة تكتب عن سطوة المخابرات الامريكية ..وعن عبقرية الصهيونية في السيطرة والنفوذ .... تكتب ثم تنشر علينا لكي حتى يحملوا راية الـ[...] بمخططات الخصوم [...] والتحذير من التـ[...] الرهيب !!!

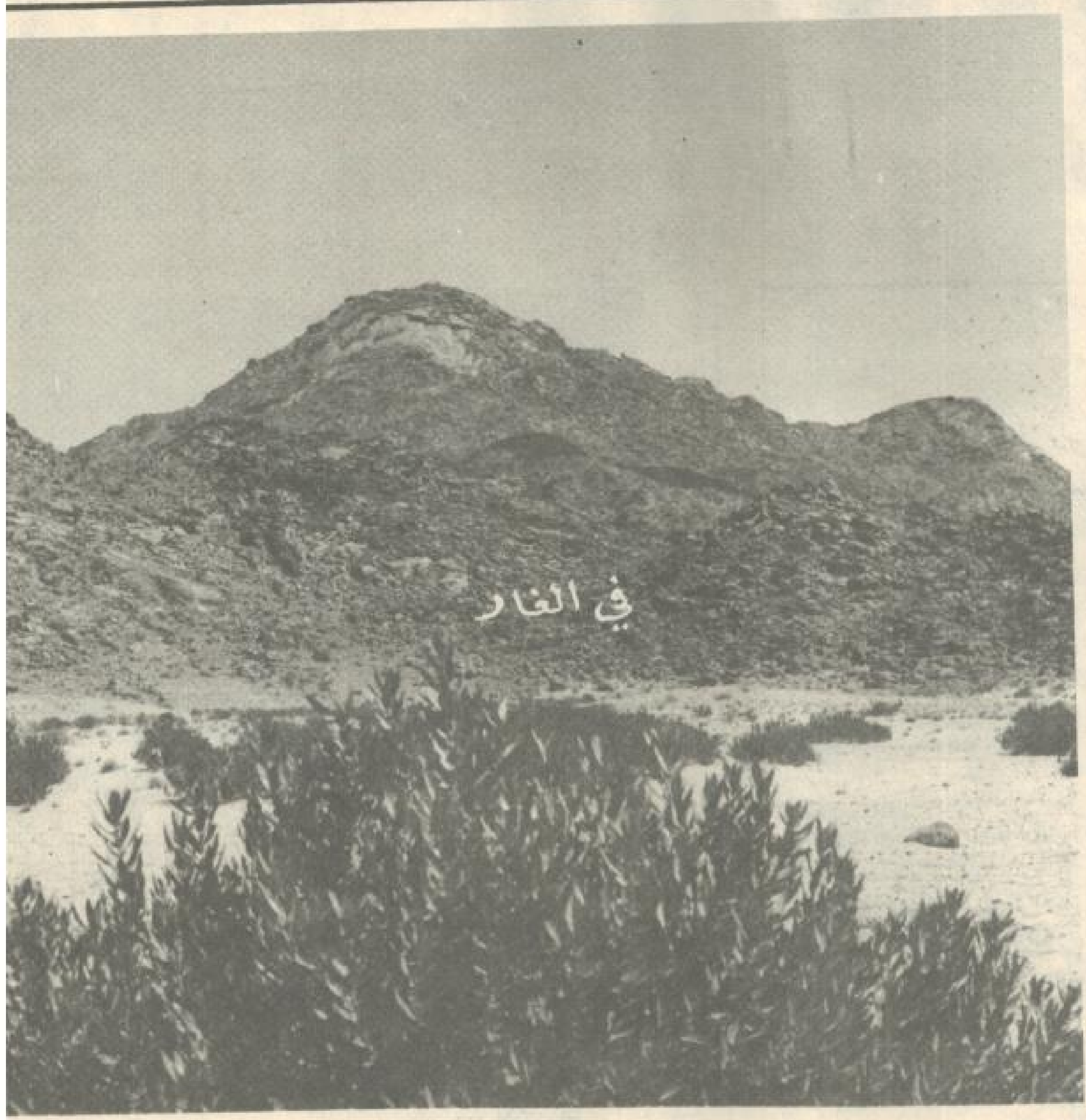
ولاتريد التقارير المفتعلـ[...] تحقيق هدف اكبر من [...] الهدف !!

ومجنون من يزعـ[...] يتصور ان الذين اثـ[...] عداوتنا انما يعملون . [...] بالغباء .. . والارتجال [...] والانفعال العاجل .

انهم في حياتهم العاديـ[...] والعملية يستخدمون عقو[...] ... فكيف لايستخدمونـ[...] تعاملهم معنا .. اوكيدهم [...]

ولاينكر احد ان هنـ[...] سياسات حاضرة ومستقبلـ[...] يعمل وفقها هؤلاء .

لكن المبالغة في التقديـ[...] وتصوير هذه السياسات [...] « قدر » لايقاوم .. ولايـ[...] هذه النزعة جد قاتلـ[...] وجد بعيدة عن الوعي . [...] والايمان .



ذا يخلـــع الناس علـــى
خابـرات الامريكية •• او
نظمة الصهيونية • • • أو
خططات الشيوعية صفة من
فات الله ؟

ان عمل هؤلاء الناس • •
دبيرهم لايتم عن طريــق
وارق والمعجزات ••

نهــم يستعملون عقولهــم
كثــر • • • ويخلصــون
ايــاهم ومصالحهم • • •
ــل •••

الله سبحانه قد منحنـــا
ول التي يمكن ان تفكر
بر •• ومنحنا الافئـــدة
يمكن ان تخلص • • •
جرد •

نضرب مثلا

امريكيـــون رســموا
سات لمستقبل مصالحهم في
تنا هذه • • • خـــاصة
لح البترولية •

يس مــن العسير فهــم
•• وليس مــن الصعب
بم تدبير •• يقارعهم في
ن نفسه

يكا الان تتعرض لازمة
د حادة

تتعرض لمتاعب خلل كبير
ميزان مدفوعاتهـــا
رمتان في حاجة الى حل
ي •

ريكا لاتستطيع الاستغناء
لوقود •• هــذا معروف
سبة للخلل في ميـــزان
عات •• فهي تحتـــاج
الى ان تزيد صـــادراتها
لعالم لمعالجة هذا الخلل
يادة الصادرات تحتـــاج
يادة الانتـــاج وزيـــادة
ج تحتاج الى قيام

من البترول •

أليست هــذه نقاط ضعف لديهم •• ونقاط لــدينا ؟؟ •

وباستعمــال عقولنـــا •• وباخلاصنا يمكن ان نرسم سياسات لاتقل دقــة عــن سياساتهــم •

* اننـــا نتعلم من هجــرة الرسول ـ صلى الله عليـه وسلم ـ من مكة الى المدينة • هذه المعاني •

فلقد دبر المشركون طويــلا ومكروا •• ووضعوا كـــل الاحتمالات المرئية في ثنـــايا خطتهم ••• سجن الرسول •• اوقتله •• او نفيه ••

ولقد سجل القرآن الكريــم

والله خير الماكرين »

هــذا التخطيط •• أحبط •• ولم يتصوره المسلمــون قدرا نافذا •• ولاقضاء لايقام بماذا أحبط ؟

● أحبط بالتوكل على الله •••فالتوكل رؤية مجلوة في احلــك الظروف •• وتفاؤل مشرق •• في اقسى الايام • وتعلق مطلق بالقوة الكبرى بالله الحي القيوم

وتهويل مخططات الخصوم •• مــوقف لاتنقصه دقـــة التقدير فحسب •• وانمـــا ينقصه ايضاحسن التوكل على اللــه •

● واحبط باستعمال العقل

فكتــم امـــر الهجـــرة •• وارباك خطة المشركين بجعــل الامام علي في مكان نـــوم الرســول •• وتكليف ذات النطاقين بتزويد الرســـول وصاحبه بالطعام •• واللجوء الى الغار •• واختيار المكان المناسب ـ المدينة ـ مهجرا

هذه كلها اسباب عقلية •• وعملية •

● وأحبط بالاخلاص • • الاخلاص للقضية •• وللدعوة والفكر والرسالة •

وولاة امــورنا اليــوم يفتقدون الى هــذا الاخلاص الحار لقضايانا وأمورنا • • فلاينفع عقــل بغير اخلاص

محليات

براج الاذاعة والتلفزيون في مجلس الأمة

تعرضت برامج الاذاعة والتلفاز لانتقادات بعض اعضاء مجلس الامة داخل المجلس في الفترة الاخيرة وفي جلسة الاسبوع الماضي عقب النائب بدر العجيل على جواب وزارة الاعلام بشان برامج الاذاعة والتلفزيون فقال : ان جهازي الاذاعة والتلفاز من اخطر الاجهزة التي تؤدي الى التوجيه بل هي من اخطر الاجهزة التي تساهم في تربية النشء وتوجيهه. وما يذاع عبر الاذاعة والتلفاز لمتأثير خطير ، وقد لاحظت ان هناك كثيرا من الصور والكلماتتؤدي الى زعزعة بعض المبادىء التي تحرص وزارة التربية على تثبيتها في نفوس الناشئة ، وكان رد وزير الاعلام ان سياسة الوزارة بنحصر في ثلاث نقاط اساسية : الاعلام والتثقيف والترويح ، وهذه كلمات ذات مفهوم واسع ، الا انني الاحظ ان الوزارة ، كما يقول الوزير ، تقوم بتقديم الوان من الفنون الترويحية ،

وهذا يدل على ان الوزارة لاتستطي
ان تضبط هذه البرامج فيما يتعلـ
بالصورة والكلمة وتاثيرها علـ
الناشئة ويلاحظ ان هناك كثيرا مـ
المسرحيات والاغاني التي تذاع فيهـ
الكثير من التغرات التي تؤدي الـ
زعزعة النفوس ، وارجو من الوز
ان يضبط هذه المسائل وان لايـ
الجهازين يهدمان الطلاب . والواض
ان الصورة اخطر في تاثيرها من الصو
والصورة مع الكلمة اخطر من كـ
مايدرسه الطالب في المدرسة ،وار
من الوزير ان يتثبت مما يقـال
التلفاز والاذاعة يجب ان يكونامنسج
مع برامج وزارة التربية بدل التناق
في المفاهيم التي يتلقاها الطلاب .

وعقب كذلك النائب فلاح الحجرف
جواب الحكومة حول المجلات الخلا
فقال : نحن في بلد مسلم له عاد
وتقاليد تحرم علينا هذه الاشياء الخل
التي تاتي من الخارج وهي المجـ
التي بايدي الشباب ، وأرجو من و
الاعلام ان يمنع هذه المطبوعات مـ
دخول الكويت .



خبراء نفط عالميون لاعداد دراسة عن اتفاقية المشاركة

علم ان الجهات المختصة بوزارة المالية والنفط قد كلفت مجموعة من خبراء النفط العالمين لاعداد دراسة شاملة ومستفيضة تتضمن راي الحكومة في اتفاقية المشاركة النفطية من اجل حملتها لانتزاع موافقة مجلس الامة .

وعلم ان مجموع هؤلاء الخبراء ١٢ خبيرا ويعتقد بانهم اعدوا دراستهم ووصلت الى الجهات المختصة بالفعل.

ومن جهة اخرى علم ان المعارضة هي الاخرى قد استعانت ببعض الخبراء العرب المختصين في النفط لاعداد دراسة شاملة كذلك عن اتفاقية المشاركة بين الكويت وشركات النفط .

المؤتمر الصحفي لوزير الأشغال



عقد السيد حمود النصف وزير
الاشغال العامة مؤتمرا صحفيا في
الاسبوع الماضي تحدث فيه عن منجزات
وزارة الاشغال وعن المشكلات التي
تعترضها في سيرها وعن المشروعات
الحالية والمستقبلية التي قامت بها
الوزارة والمشروعات التي تزمع القيام
بها .

وقد اجاب الوزير النصف على
اسئلة الصحفيين التي وجهت اليه
بصراحة ووضوح وعن الحفريات الحالية
قال انها لن تكون بهذا الحجم في
المستقبل .

مصر عضو في منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط

علم ان الحكومة المصرية بعثت
طريق سفارتها في دولة الكويت و
انضمامها الى منظمة الاقطار العرب
المصدرة للنفط بعد ان اقرت هذه الو
ووافق عليها مجلس الشعب المص
وصدق عليها رئيس الجمهورية .

وقد قام مستشار السفارة المـ
بالكويت بزيارة الى وزارة الخارج

...ورات تدريبية لموظفي وزارة الاعلام

...صدرت وزارة الاعلام تعميما لموظفيها ...وهم فيه الى الاشتراك في دورات ...بية وفيما يلي نص القرار :

...فقا لبلاغ بصدد عقد ديوان ...ظفين برامج تدريبية عامة لموظفي ...لة الكويتيين لرفع مستوى الكفاية ...اجية وذلك بتوجيههم توجيها ...ما للنهوض بمستواهم الاداري عن ... الدراسات التدريبية وذلك لتنمية ...اتهم وقدراتهم على العمل حتى ...وا اكثر فهما وادراكا لاعباء وظائفهم ...ا لان الديوان يهمه ان تتاح ...صة امام اكبر عدد ممكن من ...فين الكويتيين للاستفادة من هذه ...رات المذكورة ادناه فانه يجدد ... عن عقد البرامج التدريبية العامة ... يشغلون وظائف ادارية وذلك على النحو التالي :

شؤون الموظفين ، المحاسبة العامة، المخازن والمشتريات، الاختزال العربي - بطريقة سالم بتمان - ، الالة الكاتبة العربية -بطريقة اللمس- الالة الكاتبة الانجليزية - بطريقة اللمس - السكرتارية المركزية ، الميزانيات، الاحصاء، السجل العام ، اللغة الانجليزية ، دورات تقدمية في اللغة الانجليزية .

لذا يرجى من الموظفين الكويتيين في هذه الوزارة الذين يشغلون وظائف ادارية والراغبين الالتحاق باحدى هذه الدورات مراجعة ادارة الشؤون الادارية لتعبئة النماذج المعدة لها وذلك خلال عشرة ايام من تاريخه .

مطاحن دقيق مشتركة تقيمها الكويت في البحرين وعمان

بعد زيارة قام بها السيد خالد الخرافي وكيل وزارة التجارة تحدث عن العلاقات التجارية بين دولة الكويت وكل من دولة البحرين وسلطنة عمان فقال :

لقد زرنا مسقط للمشاركة في انشاء مطحنة للغلال واقامة مخازن كبيرة للغلال وقد لقينا من المسؤولين هناك تجاوبا وترحيبا وابدوا استعدادهم للمشاركة في انشاء هذا المشروع وقال ان انشاء المطحنة يكلف حوالي مليوني دينار وقال السيد الخرافي ان الكويت بدأت بانشاء مطحنة بطاقة انتاجية قدرها حوالي الفي طن وبلغت طاقتها الان مائة الف طن سنويا .

كما قامت شركة المطاحن بالمشاركة مع الحكومة البحرانية وعدد من مواطني البحرين بانشاء مطحنة على نطاق ضيق تكفي لاستهلاك البحرين وقال ان اتفاقا قد تم مع حكومة عمان لانشاء شركة مطاحن الدقيق العمانية

ندوة دينية لأطفال الشامية

اقيمت يوم الخميس الماضي ند... دينية بمناسبة الهجرة النبوية الشري... في صالة حديقة اطفال الشامية وق... شارك في احياء هذه الندوة:

الاستاذ محمود حجر مفتش التربي... الاسلامية بوزارة التربية وقد ام الندو... عدد غفير من الجمهور واستمتع بليل... دينية طيبة .

فقيد آل الرومي

انتقل الى رحمته تعالى الحاج عبد الرحمن بن يوسف الرومي عميد آل الرومي تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته والهم الـ... وذويه الصبر والسلوان .

وانا لله وانا اليه راجعون

بيوت جديدة توزع على المواطنين قريبا

... مصدر مسؤول بوزارة الشؤون ...اعية والعمل ان الوزارة ستقوم ... ستمائة من بيوت ذوي الدخل

واعلن المصدر ان توزيع هذه البيوت سيتم بالقرعة وسوف يتم تسليم المواطنين الذين خصصت لهم هذه البيوت بطاقات دخول القرعة قبل موعد اجرائها بثلاثة ايام .

وقد انتهت ادارة الاسكان بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من طبع اسماء جميع المواطنين الذين سيتم توزيع هذه البيوت عليهم حسب الاولوية في تقديم الطلبات وموافقة لجنة الاسكان عليها .

وذكر المصدر المسؤول بالوزارة ان ادارة الاسكان قررت نقل بعض موظفيها الى موقع البيوت المذكورة للكشف عليها لاستلامها وقد تم تخصيص عدد من الموظفين وباشروا عملهم في مواقع هذه البيوت .

واشار المصدر في حديثه الى ان لجنة الاسكان بالوزارة تواصل النظر باستمرار في جميع الطلبات المقدمة اليها للنظر في احقية اصحاب هذه الطلبات في الحصول على البيوت السكنية حسب

محاضرة الشيخ المجددي في جمعية الإصلاح

القى فضيلة الشيخ صبغة الله المجددي في الاسبوع الماضي محاضرة قيمة في قاعة محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي حضرها جمع غفير من المواطنين .

وكان موضوع المحاضرة «المسلمون في افغانستان » تحدث فيها عن حدود مملكة افغانستان المسلمة وعدد سكانها والمسلمين فيها وكيف ومتى دخلها الدين الاسلامي ثم تحدث فضيلته عن ظروف الاستعمار التي مرت بها افغانستان واخر عهدها بهذا الاستعمار .

وقد تناول المحاضر في محاضرته الشئون الثقافية والصناعية والزراعية واولاها اهتماما خاصا .

وحين تحدث عن الشيوعية ونشاطها في افغانستان ركز عليها كثيرا وبين كيف انها استطاعت ان تتسرب الى عقول بعض المثقفين في غيبة الاسلام الذي اضطهد بعض انصاره والمدافعين عنه وسجنوا وعذبوا وسرعان ماانحسر المد الشيوعي في افغانستان حين عاد انصار الاسلام من جديد اكثر وعيا ونشاطا وجدة .

وفي ختام محاضرته دعا الشيخ المجددي شباب الاسلام الى :

١ – فهم الاسلام فهما صحيحا ودقيقا والعمل بمقتضى هذا الفهم .

٢ – تكوين جيل قرآني جديد لحمل رسالة الاسلام .

٣ – دعوة المسلمين الى الاتحاد والتضامن ليكونوا يدا واحدة .

٤ – معرفة الاعداء والاحتراس منهم





الاحتفال بذكرى الهجرة

احتفلت مساء السبت الماضي وزارة [الاو]قاف والشئون الاسلامية بذكرى [هج]رة النبي الكريم صلى الله عليه [وس]لم . واقيم الحفل بمسجد السوق [الكب]ير وقد القيت في الحفل عدة [كلم]ات دعا فيها المحاضرون الى جمع [كلم]ة المسلمين وتوحيد صفوفهم ونبذ [الخ]لافات والوقوف صفا واحدا في وجه [الت]حديات التي تواجه الامة الاسلامية

**

معهد المعلمين يحتفل بذكرى الهجرة

وبدعوة من معهد المعلمين بالعديلية [يق]ام احتفال بالهجرة النبوية [الكر]يمة غدا الاربعاء ٤ من محرم ٩٣ [المو]افق ٧ – ٢ – ٧٣ وسيشترك في [هذ]ا الاحتفال فضيلة الشيخ حسن [...]ب وفضيلة الشيخ حسن طنون

[ال]توقيع على عقد تصميم [الم]ستشفى الاميري

[وق]ع وزير الاشغال العامة حمود [الي]وسف عقدا مع الشركة الفرنسية [...] اومينيوم تكنيك » لتصميم المرحلة [الث]انية من المستشفى الاميري الذي [س]يعاد بناؤه . وتشمل هذه المرحلة [هد]م المباني القديمة واعادة بنائها [بح]يث يصبح المستشفى يتسع لـ ٣٩٠ [س]ريرا ويضم كافة الخدمات العلاجية [و]الطبية اللازمة بما في ذلك عيادة [خا]رجية .

وكانت المرحلة الاولى من اعادة بناء [الم]ستشفى الاميري قد بوشر بها في [دي]سمبر ٧٢ ، وتضم هذه المرحلة ١٥٠

مؤتمر العالم الإسلامي يطالب

بوقف المذابح في الفلبين وتقديم العون للمسلمين هناك

ان المجلس التنفيذي لمؤتمر
لم الاسلامي بعد دراسـة
ة المسلمين القلقة في الفلبين
جميع جوانبها قرر ما يلي :
ـ مطالبة حكومة الفلبين :
ـ بالعمل فورا على وقـف
بح التي ترتكب في مسلمي
بين ، ورفع جميع اشكـال
ضطهاد والتمييز الديني الواقع
م ، والضرب بيد من حديد
عصابة « ايلاغلاس » ،
الاراضي والممتلكات التـي
سبت الى اصحابها المسلمين
ادتهم اليها ، ابتغاء حـل
كلة اللاجئين المسلمين الذين
ون صنوف الشقاء والبؤس
رمان .
ـ بمعاملة المسـلمين
طنين فلبينيين علـى غرار
لة الاقليات غير الاسلامية
بلاد الاسلامية بحيـث
ون بما يتمتع به سـائر
طنين في الفلبين من حقوق
ب عليهم من الواجبات .
. بالاستجابة لطلب المسلمين
حكم الذاتي علـى غرار
ع الذي كان سائدا زمن
بين الاسباني والاميركـي
لبين ،
مناشدة الدول الاسـلامية
اذ الخطوات السريعـة
ة : ـ
ـ المبادرة الى تقديـم
ات المالية والعينيـة
عة الى اللاجئين المسلمين
لبين ودعوة الامانة العامة
لامية لانشـاء هيئة غوث
ية لرعاية شـؤونهم
ية والثقافية وتامين المسكن
ب والملبس لهم .
ـقيام كل من اندونيسيا
يا ، لما لهما من روابـط

اللغـة والعـادات الوثيقـة بالفلبين ، بمهمة العمل لتوحيد القيادة الاسلامية في الفلبين كخطوة ضرورية لاعدادهم للدفاع عن وجودهم .

جـ ـ زيادة التمثيل السياسي الاسلامي في الفلبين من سفارات او قنصليات لرفع الروح المعنوية لدى المسلمين فيها ولحمل حكومة الفلبين على تغيير موقفها من الاقلية الاسلامية .

هـ ـ قيام الدول الاسلامية عامة واندونيسيا خاصة بالاتصال برئيس جمهورية الفلبين لوضع حد لاضطهاد المسلمين ولاعادة حقوقهم وممتلكاتهم اليهم ، ومطالبته بالاستجابة الى رغبة الاقلية في الحكم الذاتي اسوة بما في السودان .

٣ ـ مناشدة الدول الاسلامية باتخاذ الاجراءات التالية وفق خطة موحدة ومدروسة :

أ ـ بعث نهضة علمية بين المسلمين في الفلبين مقرونة بتربية اسلامية وثقافية صحيحة

ب ـ بعث نهضة اقتصادية بينهم بتنمية الزراعة والتجارة والصناعة وذلك بتعاون رؤوس الاموال الاسلامية مع رؤوس أموال مسلمي الفلبين .

٤ ـ المضي في ارسال الوفود الرسمية والشعبية الاسلامية بصورة منتظمة الى الفلبين لاستطلاع احوال المسلمين والاتصال بالسلطات الفلبينية لتحسين أوضاعهم ، ولتوثيق العلاقات بين مسلمي الفلبين وبين اخوانهم في البلاد الاسلامية .

مسلمو الفلبين في قتال ضد البؤس والتعصب الصليبي !؟

علق احد مراسلي وكالة الانباء الفرنسية في الفلبين على الظروف التي يكافح فيها المجاهدون الفلبينيون المسلمون فذكر انهم يقاتلون ضد المجازر الوحشية الرسمية التي تحاول حملهم على ترك دينهم الاسلامي واعتناق دين الاكثرية في البلاد ـ المسيحية .

وقد ذكر المعلق ان السبب الرئيسي الذي دفع المسلمين الى مقاومة مايحيق بهم من ظلم هو البؤس الذي تفرضه عليهم حكومة الرئيس (ماركوس) الصليبية المتعصبة . ومن المتوقع ان تجدد القوات المسلحة الفلبينية هجماتها الشرسة على المسلمين في بداية مارس ـ كما صرح قائد القوات المسلحة !!

لبنان

اشتباكات عنيفة بين الطلبة والشرطة وسقوط جرحى !!

لازال للاضراب اللبناني الذي قام به المدرسون وساعدهم فيه الطلبة والعمال وبعض الشخصيات السياسية والاجتماعية الكبيرة في المجتمع اللبناني صداه الكبير .. والمعروف ان الاضراب لم يتوقف عند حدود بيروت . بل امتد الى كثير من المدن اللبنانية كطرابلس وصيدا .. ويضم الاضراب حوالي ٨٠٠ الف من التلاميذ والطلبة والمدرسين والاساتذة والعمال . وقد شل هذا الاضراب حركة التعليم تماما في لبنان مما ادى الى اغلاق دورها العلمية بمستوياتها المختلفة . !!



انباء عن مشروع جديد لتسوية جديدة

تفيد انباء واردة من فلسطين المحتلة ان الفاتيكان ـ بدورها ـ تعد مشروعا جديدا لتسوية ازمة الشرق الاوسط (البلاد العربية) .

وقد صرح المتحدث الرسمي للفاتيكان ان هذا المشروع يقوم على اساس المبداين التالين :

اولا : الاعتراف باسرائيل وحل مشكلة اللاجئين .

ثانيا : ان يكون لمدينة القدس وضع خاص

... والمرجو من العرب ان ينتظروا مزيدا من العطف ..

اخبار العالم الاسلامي

القاهرة

الموافقة على خطة
عسكرية عربية موحدة

وافق مجلس الدفاع العربي
ي عقد في القاهرة على
روع خطة عربية عسكرية
حدة تضم الجبهات العربية
لاث التي تشكل خط
رب مع اسرائيل : الجبهة
رقية وتمثلها الاردن والجبهة
سمالية وتمثلها سوريا
جبهة الجنوبية وتمثلها مصر
د عين الفريق اول احمد
ماعيل قائدا عاما للجبهات
لاث .. ومن الجدير بالذكر
المقاومة الفلسطينية سوف
ترك ضمن الخطة العربية
ملة !!

الكويت توافق على انشاء بنك اسلامي

وافقت الكويت على انشاء بنك
لامي مركزه ماليزيا وفروعه في
سعودية وليبيا . وتدرس الجهات
سئولة في وزارة الخارجية بقية
واضيع التي بحثها المؤتمر الاسلامي
ي عقد بالسنغال والذي حضره
د من كبار زعماء العالم الاسلامي
ذين يمثلون عددا كبيرا من
دول العربية والاسلامية !!

الصومال

لا تبديل للغة العربية :
تصريح لوزير التربية !!

اعلن وزير التربية الصومالي الذي زار الكويت خلال الاسبوع الماضي ، بأن الصومال لم تغير اللغة العربية كما ذكرت بعض الصحف والمجلات الكويتية

● والمجتمع ترى ان اخبار تبديل الحروف العربية في الصومال ليس قاصرا على الصحف الكويتية كما ذكر السيد وزير التربية ، فلقد ورد هذا الخبر من اذاعة الصومال الرسمية وورد في الصحافة العربية والاجنبية وفي كلام السيد الوزير نوع من التورية السياسية ، اذ ان بلدا – كتركيا – لازالت تبيح العربية لكنها – على المستوى الرسمي قد غيرت الحروف العربية حتى كادت تقضي عليها

فنحن نأمل الا يكون السيد الوزير الصومالي قد قصد مثل هذا الاسلوب المعروف ... وان يكون قد قصد انجاح مهمته على حساب الحقيقة !!

اليمن

عقبات في طريق الوحدة



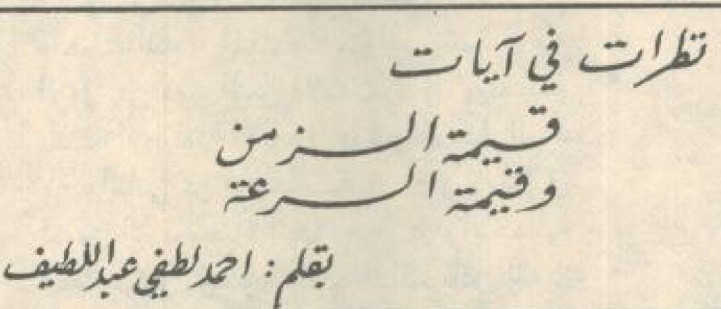
اوفدت الجامعة العربية

بعثة الى صنعاء وعدن في محاولة منها لتذليل العقبات القائمة بين اليمنين الشمالي والجنوبي .

والمعروف ان التوتر لايزا
سائدا – بطريقة صامتة –
على الحدود مما دفع الـ
ايقاف المحادثات بين الطرفين
وهو التوقف الذي تحاو
الجامعة العربية ازالته
ويعتقد الكثيرون ان التباين
في معتقدات النظامين اكـ
واهم عقبة يجعل اللقاء بينهم
مستحيلا فضلا عن قيام وحد
ويخامر بعضهم الشك – تتيج
بعض اساليب اليمن الجنوبي
من ان العملية الوحدوية هـ
ليست اكثر من فرصة اعطاه
الماركسيون في الجنوب لانفسه
اما نواياهم الحقيقية ، فهـ
واضحة من سلوكهم . وماضيه
معا ! !

وقد ذكر السيد مدير وزار
الخزانة في صنعاء .. في حدي
صحافي له : ان الوحدة المطلو
بين الجنوب والشمال اليمني
وحدة اسلامية لاشيوعية .
لكن هل يخضع الذين يحكمو
الجنوب للراية الاسلامية ؟ !!





نظرات في آيات
قيمة الزمن وقيمة السرعة

بقلم : احمد لطفي عبد اللطيف

يقول تعالى في سورة النمل :
قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين (٣٩) قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك، واني عليه لقوي امين (٤٠) قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ن يرتد اليك طرفك ، فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر ، ومن شكر فانما يشكر لنفسه ، ومن كفر فان ربي غني كريم (٤١) .

مرات ومرات قرات هذه الاية الكريمة ، ولا شك اني في كل مرة كنت افهم ما تعنيه هذه الايات ، ولكني في هذه المرة وقفت عندها ، وأعدتها واعدتها وكلما أعدت مرت بخاطري افكار وافكار .. لماذا يتغنى المسلمون بأفكار غيرهم ولديهم من هذا الزخم العظيم من الافكار السامية ؟ لماذا يستقي المسلمون من ماء غيرهم ولديهم هذا المورد العذب ؟ لماذا يحتذي المسلمون قيم اعدائهم ولديهم هذه المثل العليا ؟ ، لماذا ولماذا وانا أتمعن في هذه الايات

الحقائق بين سطور الكلمات الالهية المحكمة .

سليمان ، النبي الحاكم القائد ، يريد ان ينفذ مهمة جليلة ، فلا بد من اسنادها لرجل جليل ، فوجه كلامه للصفوة : يأيها الملاء ، ثم بين هذه المهمة حتى يكون المتصدي لها على بينة ، فلا يتصدى لها الا من يقدر عليها . . «أيكم يأتيني بعرشها »؟ وهنا يتصدى للمهمة من انس في نفسه المقدرة عفريت من الجن ، ثم حدد هذا الجندي مقدرته والزمن الذي يستطيع أن ينجز به المهمة « أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك » ثم أوجز في عبارة رائعة الشروط التي توفرت فيه والتي يجب أن تتوفر في الرجل الذي توكل اليه مهمة كبرى كهذه المهمة : المقدورة والامانة ولا بد منهما « واني عليه لقوي أمين » .

نعم الرجل هذا ، قوي امين سريع في اداء مهمته ، ولكن المهمة لم تسند اليه . لماذا ؟ لان هناك من انس في نفسه

قبل ان يرتد اليك طرفك »
فكان الرجل الاكثر كفاءة فكا
بالمهمة وانجزها كما وعد .
هذا الفارق الزمني البس
الذي قد لا يتجاوز الثوان
عددا يوحي لنا بأمور وامور
لقد اعطى النبي الحاكم للوق
قيمته على قصره المتناهي ،و
امر اضاعه المسلمون في عهدن
فلم يعد للوقت عندهم قيم
ولا وزن ، بل لم يعد للسن
عندهم قيمة ، بل أن كثيرا من
لم ينجز في عمره المديد أمرا
واسند النبي الحاكم المه
للرجل المناسب مقدرا فيـ
امرين هما الفيصل بين الرج
المناسب وغيره : القوة والاما
وهذه ايضا اين منها المسلمو
اليوم .
ولعل مما يسترعي الانتبـ
هنا ما ادركه رجال سليمان
عليه السلام — من اهميـ
سرعة التحرك في مثل هـ
الامور الجسام وما يكون له
حسم فيها : وهذا للاسف مـ
تفتقده امتنا اليوم ، فهي
شغل شاغل بالتافه من الامو
وفي رقدة طويلة عن الامر الجلي
واخيرا فان هذا التنظيـ
العظيم ، وهذا المستوى العلم
الرفيع الذي وصل اليـ
سليمان وجنوده ليوحي لنـ
بآفاق واسعة للعلم لم يصلو
بعد ، رغم تقدمه الواسع الذ
نشهده اليوم ، وسيبقى العص
الذي يصفونه بعصر السرعـ
قاصرا امام هذه السرعة التـ
حققها علم سليمان ، وما اوتيت

الهجرة اليهودية الروسية إلى فلسطين

صرح المتحدث الصحافي
سم البيت الابيض الامريكي
الرئيس نيكسون (الذي
اول العرب استجداءه)
ش مع اندريه جروميكو
وزير الخارجية السوفيتي)
ضوع الرسوم المفروضة
المهاجرين اليهود ، وقد
وزير الخارجية الامريكية
التجارة بين امريكا والاتحاد
سوفييتي سوف تتاثر اذا لم
اجع موسكو عن هذه الرسوم
مزية .. كي يفتح الباب
ما لاستيعاب المليون مهاجر
وسي الى اسرائيل ... ومن
جدير بالذكر ان متوسط
ار هؤلاء المهاجرين هو
٣) سنة .. وهذه هي

الدكتور الترابي ... في حوار صريح ... مع "المجتمع"

في موسم الحج التقت « المجتمع » برائد من رواد الحركة الاسلامية الحديثة ٠٠ وقائد من قادتها الكبار ٠٠ ومفكر تآخت فيه الثقافة العصرية ٠٠ مع الثقافة الاسلامية الاصيلة ٠٠

نحمل القرآن بيمناه ٠٠ وحمل مشكلات وقضايا عصره بيسراه ٠
التقت « المجتمع » في موسم الحج بـ...

الدكتور حسن الترابي

وهو الرجل القائم على ثغر السودان الشقيق ٠٠ في الزحف الاسلامي المعاصر ٠
حملت اليه « المجتمع » سؤالين رئيسيين ٠٠ الاول عن دور الفكر الاسلامي في مواجهة مشكلة التطبيق ٠٠ وهو موضوع هذا العدد ٠٠ والثاني عن « الحرية » ٠٠ ومكانتها في تكوين الفرد وحياة الجماعة ٠٠ والاجابة عليه ستكون موضوع العدد القادم باذن الله ٠

● فهم الدين .. نعمة .. لا يحتكرها رجال .. ولا عصور

● الجوهر الثابت هو القيم الأساسية .. والأصول الخالدة

دكتور حسن :
يزال يغلب على الفكر الاسلامي
ر الميل الى التعميم . . واطلاق
ات التذكيرية بالعودة الى
لام — دون ان يقترن النداء بتقديم
عملي — .
ل ترون أن الوقت قد حان لكي
الفكر الاسلامي الى مرحلة أكثر
. وتحديدا . . وأقرب رحما
الواقع ومشكلات الناس . ؟
يهما أقرب الى الصواب ...
ية الجاهزة قبل الدخول في الواقع
م الاجتهاد من خلال الممارسة ؟ ؟
الذي يلاحظ موقف الدين في
. . موقف الدين كما هو الان . .
ا ينبغي أن يكون . . يرى فارقا
بين التصور والواقع . . فالعقيدة
ت معلومات نظرية . . والشريعة
ت مفهومات كلية بعيدة عن الواقع

الشرك الى نفسه وحياته . . والجزء الذي يحتله الشرك في نفس أو حياة الانسان هو انتقاص من مكانة الدين في الحياة والواقع .

قد يحتفظ الانسان بنظرية الدين كنظام شامل . . بينما يبعد الدين — عمليا — عن اقتصاده وحربه وسياسته .. وقانونه وفنه .

وسبب آخر هو : ضعف العلم الديني . . أو جمود حركة التجدد والاجتهاد . فليس من العدل ان نقول: ان جميع الناس « حمر مستنفرة فرت من قسورة » . . فهناك قطاعات كبيرة مستعدة لان تستجيب لما يحييها .. وما حال بينها وبين ما تبتغي الا فقدانها « لدليل العمل » وخريطة السير في الحياة .

وكان على الفكر الاسلامي أن يواجه الواقع الجديد بغير مقولات الواقع

وفضل من الله لا ينحصر في عصر او عصور . . ولا في رجل أو رجال .

كل المحاولات التي يقوم بها البشر لفهم الشريعة وتفسيرها .. ما هي الا مجهودات بشرية فقهية . وقضائية مرحلية .. ليست خالدة .

ومقتضى الايمان . . ومقتضى الشرع يصبح في ظروف جديدة شيئا آخر غير الذي كان في ظروف مغايرة .

الجوهر الثابت هو القيم الاساسية — وكل ما سوى ذلك من صنع البشر لا يعدو ان يكون تفسيرا وتقديرا واجتهادا .

لقد عجز الفكر الديني عن متابعة مشكلات الحياة وتطوراتها . . . وهنالك حدث الانفصام بين الحياة والشريعة . . بين الدين والواقع .

وسنعود الى هذه النقطة مرة أخرى بعد قليل .

يخرج من دائرة العجز العام ؟
□ عندما بدأت حركة الوعي الاسلامي
الحديث . . وأدارت فكرها ودفعته في
اتجاه الاسلام . . اهتمت بالعمومات
ذلك انها كانت لا تملك « علما
اسلاميا يعالج مشكلات الحياة كم
ينبغي .
ولعل ترتيب الاولويات كان في الاعتبا
. فقد كانت الحاجة في البداية الس
تنبيه الناس للدين من حيث هو دين .
ولاستجاشة عواطفهم نحو قضية الايمان
بالله واليوم الاخر .. وتحقيق الشريعة
وعدالتها . . وربما كان الفكر الاسلامي
لا يحتاج الى أكثر من العمومات .
والمبادىء الكلية في الشريعة .
هذه اليقظة ولدت تيارات حركية
نبهت قطاعات كبيرة من الشعوب .
وأصبح التوقف عند حد التعميم والتجري
هروبا من تبعات مرحلة تالية .

لفكر الاسلامي ...

واجه مرحلة التطبيق ..

عد

ترة التنبيه العام

● جمود حركة الاجتهاد .. معصية لله .. وإضرار بالناس

● الفقه الإسلامي اجتهادات بشرية .. موقوتة بزمانها وقضاياها

ركة أصبحت اقرب الى التأثير على الحياة . . منها الى عملية تنبيه وتذكير .

عظم الادب الذي أنتجته الحركة مية في المرحلة الاولى . . لا أقول سى غير ذي فائدة .. لان هناك تاج اليه .

نسبة لجموع أحرزت من الثقافة نصيبا موفورا نستطيع أن : بان ذلك الانتاج أصبح غير غير مشبع . ولا بد من أن نتقدم الى الامام .

م لكي نترجم كل شعب العقيدة واقف عملية .

التوكل . . والصبر . . قامة .. والاستمساك . . من العقيدة . . وهي معان تدفع ن الى الامام . . والى العمل

وحين نغرس هذه القيم في نفوس الناس . . ونصلح حياتهم بها . . ويندفعون الى العمل . . والانتاج .. يتبدى واجب اخر يتمثل في صياغة هذا الاندفاع الى أهداف محددة :

نهضة اقتصادية

نهضة سياسية .

استقلال حقيقي عن المستعمر يورثنا العزة والمنعة .

ثم نضبط هذا التطور الشامل والحركة الدائبة بالجوانب التي تنظم الحياة .

التقوى — مثلا — بدلا من أن نتحدث عن التقوى عموما . . بالاشارة المجملة . . ننظر في العلاقات التفصيلية بين المسلمين في واقعهم الان . . سواء كان واقعا حضاريا أو زراعيا . . أو صناعيا . . ونفصل لهم مقتضى

الاسلامية .

كيف نربط العقيدة بالاقتصاد . . ونوجه النهضة الاقتصادية توجيها دينيا . . كيف نوجه علاقاتها ونحكمها بمعاني العدالة التي يغرسها الدين في نفوس الناس ؟

كيف نوجه السلطة السياسية . . توجيها سليما الى الله .. ولله . . لا لذات السلطة ؟ .

كيف نوجه بناء الكيانات المحلية بما يندرج في بناء الامة . . وكيف نوجه بناء الامة . . لكي يصلح يتعاون مع مسلمي العالم ؟ .

— تسمح !! .. الفقرة الاخيرة من السؤال الاول . . النظرية الجاهزة قبل الدخول في الواقع . . أم الاجتهاد من خلال الممارسة !!

☐ قد يتيسر للحركة الاسلامية في

حتى لا تغرق في زحمة المسؤولية فبعد المشاركة في السلطة أو توليها قد لا يتيسر لها ذلك .

والناس لا يقبلون من يتقدم للقيادة الا اذا كان قد اقنعهم بان لديه مناهج يمكن ان يعالج بها قضاياهم .

والقطاعات الواعية يهمها كثيرا أن يكون لدى من يتقدم للقيادة . . مناهج .. وحلول .. واضحة وعملية . .

وهنا لا اقصد أن تخوض الحركة في تفصيلات فقهية فرعية متشعبة .. فهذه ليست خطة حكيمة . . لان التفاعل مع الواقع . . والممارسة العملية . . لهما نصيب كبير في تكوين وصياغة الاحكام الفقهية .. والبرامج العملية.

لا أرى . . ولا يمكن تحضير النظرية في الخيال المجرد . . ثم اقحام الواقع في هذه النظرية .

« الدكتور الترابي ... في حوار صريح ... مع "المجتمع"

المثقفة والمؤثرة بما عندنا . . وبالتالي لن تلتف حولنا وتجعل لنا قوة سياسية ذات وزن تمكن الحركة من المشاركة في السلطة او توليها .

فاذا تولت الحركة السلطة ــ ولم يكن عندها الخطوط الرئيسية للسير والعمل ــ ستواجهها مشكلات شتى . وتغلبها .. وتخيب آمال الناس . . نظرا لان شعوبنا تحتاج ــ بعد تذكيرها الله ــ الى تحقيق الكثير من الاهداف العملية حتى تطمئن قلوبها .

فالزلزلة الفكرية التي تعرضت لها شعوبنا .. والحملات الثقافية والسياسية المخذلة رسبت في نفوس الناس بعض مد لولات قول المشركين للرسول ــ عليه السلام ــ : « وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا » .

وكثير من الناس لا ينظر الى الاسلام هذه النظرة في الجوانب العقائدية والتعبدية . . فلم يصل نقض عرى الاسلام الى مرحلة الارتداد الشامل .

وانما يقوم الخوف من التخطف .. حين يتعلق الامر بتطبيق الاسلام في المجالات الاقتصادية والسياسية والتشريعية .

هنا يلزم الحركة الاسلامية أن تعيد الطمانينة الى نفوس الناس فتقدم لهم من الفكر والمعاني . . والقيم المشرقة والاجتهادات المقنعة . . ما يطمئنهم .

فاذا قدر لها أن تشارك في السلطة او تتولاها .. لزمها ان تطمئنهم بالواقع العملي . . فالنموذج العملي هو الذي يقنع الناس حقيقة . . ويرسخ يقينهم بما سمعوه او قراوه من افكار واجتهادات « اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ».

فبعد قيام النموذج العملي في المدينة اقبل الناس على الاسلام اقبالا . . ودخلوا في دين الله افواجا . .

وبقوة هذا النموذج . . وبسره واشراقه يمتد الفتح الاسلامي الحديث من قطر الى قطر . . ويكون انتصارا للحركات الاسلامية في بلدان اخرى .

وبالعكس . . اذا كان النموذج غير مشجع ناءت بوزره الحركة الاسلامية صاحبة التجربة . . وايضا الحركات الاسلامية المماثلة .

وطبعا . . الذي اقصده هو مناهج عريضة توضح للناس خريطة السير .. وتجعلهم على بينة من امرهم .

الناس الذين يسيرون في الطريق .

والناس الذين يدعون للسير في الطريق .

وبعد ذلك تتفاعل الخطوط العريضة مع الواقع العملي .. وعندئذ ومن خلال الممارسة تتضح المشكلات التفصيلية .. والعملية . . فتواجه بحلول عملية في ميدان التجربة .

وأريد أن اوضح ان هذه القضية بالغة الخطورة . . ان الدين قد انفصل عن الحياة باثر من علل دينية اصابت المجتمعات .

والاسلام . . مهما تكن نظريته مرتبطة بالحياة . . ومهما يكن واقعيا .. وشاملا . . فان واقع المسلمين قد ابتعد عن الدين . . وعن الحياة حتى أن المرء يحس بأن بعض المفكرين الاسلاميين انفسهم لم يستطيعوا التخلص كلية من رواسب هذا الابتعاد .. مما قعد بهم عن محاولات ضبط حياة الناس بالدين في كل شعب الحياة.

ونعود الان لنقطة جمود الفقه الاسلامي . . التي وعدنا بالعودة اليها آنفا .

الفقه الاسلامي الموروث . . بلغ الامد الذي بينه وبين الحياة عدةقرون تكاد تبلغ العشرة . . اي منذ انتوقفت او ضعفت . . او كانت اجتهادا منبثقا من اجتهاد آخر . . لا نابعا من المصادر الرئيسية .

ورث آباؤنا ثروة فقهية كبيرة . . وظنوا انها تكفيهم وتغنيهم عن التجديد . . أو الاجتهاد المواكب لتطور الحياة . . . وتعقد المشكلات . . واتساع نطاق حركة الانسان .

وحملهم على ذلك عدم التفريق بين الاجتهاد البشري المتغير . . وبين اصول الدين الثابتة .

اجتهادات فقهية متصلة بالشريعة .. والشريعة متصلة بالدين والعقيدة .. لانهم تصوروا الامر على هذا النحو منحوا اجتهادات البشر نفس قداسة الاصول الخالدة . . يضاف الى ذلك ان الرجال الذين وضعوا هذه الاجتهادات كانوا في العلم والتقوى على قدم عظيم . فزاد الناس في توقيرهم وتهيبهم لدرجة جعلتهم يهابون مراجعة افكارهم .

لذلك كله ابتعدت الشريعـ

الواقع .

وحين يقع ذلك . . واذا لم

الشريعة او يجد الدين من يجدد

.. تاخر الدين . . ومضت الحيـ

سيرها بلا هدى وبلا دين .

فالواقع . . او الحياة العـ

والمعاشية للناس لا تستطيع الانتـ

ــ مشكلة التطبيق بالنسبة لـ

الاسلامي .. لها علاقة الى حد

بالافادة من التجارب الانسانية .

فهناك من يفهم من شمول الاسـ

التطبيق الاسلامي يجب أن يقوم

اطلال كل تجربة انسانية . . وأن

ــ بداهة ــ جميع القوانين .

والتشريعات الاقتصادية والاجتماعـ

بأحكام جاهزة . . لا عن طريق

الذي يسبق موقف الرفض والقبو

نحب أن نعرف رايكم . . الى

يمكن أن يستفيد الفكر الاسلا

التطبيق الحديث . . من التجـ

الانسانية ؟ ! .

□ هناك بضع حقائق ينبغي است

ونحن نناقش هذه القضية . .

حقائق تدفع الفكر الاسلامي للا

من تجارب الانسانية :

اولا : تعاقب الرسالات السـ

.. وسيادة الديانات الكبرى ــ

مما اصابها من انحراف ــ ولدت

من القيم الدينية الحقة .

لا يكاد بلد من البلدان . . و

من الاجيال اندثرت فيه تماما

• الأدب الذي أنجبته الحركة .. لم يعد يشبع القطاعات المتقدمـ

• ثلاث حقائق .. تدعونا .. للإفادة من التجارب الإنسانيـ

• الاجتهاد من خلال الممارسة .. ولا يمكن تحضير النظرية في الخيال

• الحياة لا تحتمل الانتظار .. والتسويف يوسع الهوة بين الدين والواقع

• قيام الدولة الاسلامية .. ليس دفعة واحدة .. بل بالتدريج

...يه .
...ن جميعا تعاقبت . واكدت
...يرة في الاخلاق وفي نظم الحياة
.. وبقيت هذه القيم رغم
... والانحراف .
...لام ذاته لم يكن دينا جديدا ..
...ء ليتم مكارم الاخلاق . .
...عدل . . ويهيمن . . ويربط
...ين الموجودة بالاصول الخالدة
...ديد .
... الانسانية يزخر بفيض عظيم
... الاسلامي « ان الدين عند
...لام » .
... البشرية غير المهتدية بدين
... . في تجاربها وتخبطها اهتدت
...حترم من المبادىء . . وادركت
... . . وهذه المبادىء جاء
...لام . . سواء فهم بمعناه
... . . او بمعنى الرسالة التي
... محمد عليه الصلاة والسلام .
...عيار الخطا والصواب . . .
...ناس . . واصبح من القيم
...وليا ــ مهما كان الواقع ــ
... المساواة . . وفكرة الحرية
... بناء الحكم على اساس
... بين الناس . . وليس على
...بروت والقهر . . وفكرة
... العلاقات الاقتصادية .
... . . تنظم حياة الناس
...علاقاتهم . . اهتدى اليها
...عيار العقلي للخطا والصواب
... الدين سيوفر عليهم هذا
... انهم اهتدوا اليه ابتداء ..
...بعض قيم الدين . وبالتجارب
... توصلوا الى رصيد معقول من
... المكارم دعا اليه الاسلام .
... الاسلام قائم على العلم ..
...س كله نقليا . . العلم
... العلم الشرعي فحسب ..
...ه الرسول . . وناخذه

...علم ما جعله الله عن طريق
... ابصارنا وافئدتنا وعقولنا ــ
... يتعلق « بالاشياء » وبالطبيعة

العقل لنبلغ به هذا العلم . . قد يخطيء . . لكن دائما يتقدم ويصحح اخطاءه . . هذا العلم يتعلق بفهمنا لطبيعة الاوضاع التي نطبق فيها فهمنا للشريعة .

وهذا العلم اذا لم نستخدمه لا نستطيع معرفة الواقع الذي نريد ان نطبق فيه هذه الاحكام . .

وبغير هذا العلم يكون التطبيق خاطئا . . وتكون الجهالة كبيرة . . ومعنتة .

حتى فهمنا الحديث للدين ينبغي ان يدخل فيه هذا العلم الحديث .

تخلف العلم الشرعي . . بينما مضى العلم العقلي في طريقه وتقدم . . خاصة لدى غيرنا . . فنحن فصمنا الحياة . . وابعدنا العلم العقلي . . وتقدم الاخرون اشواطا بعيدة المدى .. وتوصلوا الى نتائج هامة . . لا غنى لنا عنها .

واقصد العلم الطبيعي . . الفيزياء .. الكيمياء . . والعلوم الطبية .. وحتى العلوم الاجتماعية والتاريخ .

واقصد تطبيقه تكنولوجيا . . الالة الحديثة . . وطريقة التنظيم الحديث .. وطريقة تقسيم العلم بين الناس .

هذه الاعتبارات الثلاثة تجعل الكثير مما لدى البشرية ذا فائدة لنا .

اما لانه ذو صلة ببعض الاصول في الديانات او لانه حصيلة مرت بتجارب الخطا والصواب او لانه نتاج العلوم الطبيعية .

وعندما ناخذ هذه التجارب ينبغي ان نتنبه حتى لا ناخذها جملة . . وبكل سلبياتها . . فالاثر الذي اخذ من الديانات لا يخلو من تحريف .

والتجارب البشرية . . قد تكون وصلت الى مستوى من النضج والاصالة .. والرشد يشابه بعض ما جاء به الاسلام . . ولكنها لم تبلغ مستواه .. وذلك لطبيعة الاختلاف الكبير بين المصدرين .

والعلم .. قد يكون هو اصوب ما توصل اليه عقل الانسان . . ولكن

وجعلت العالم يتقبل فكرة الشورى .. وجعلت احتمالات فهم الاسلام اقوى لدى الغرب . . فهم الان اقرب الى ان يتقبلوا فكرتنا . . فقد كانت الشورى فكرة منكرة من قبل ، وكان مما يعيق انتشار هذا الدين رفض الانسان لمبدا الشورى . . اما الان فقد تهيئوا لتقبلها ونحن يمكن ان ناخذ عنهم الاجراءات التطبيقية .

اما توجيه الحياة السياسية وجهة غير دينية . . اما بعض عناصر التجربة الديمقراطية لديهم ــ كفكرة السيادة للشعب من دون الله . . وفصل الدين عن الدولة .. هذه تجارب لا تعنينا .. ولا يحجبنا رفضها عن الافادة من المزايا الاخرى .

ــ من المسؤول عن تنحية الشريعة عن واقع من حياة المسلمين الحكام .. ام العلماء ؟

□ في رايي ان انحراف العديد من الحكومات الاسلامية وانفصال الدين عن الدولة . . مرده الى تقصير الفكر الاسلامي او علماء الاسلام في القيام بواجبهم العلمي .

فالفكر الديني ــ المرتبط بالشريعة واصول الدين ــ تخلف عن مقتضيات الواقع .

والحياة في تطورها الدائب انشات مشكلات وطرحت قضايا جديدة واجهت الحكام والمسؤولين . . فالتفتوا الى اهل الفكر والعلم الديني ابتغاء حل .. فيه من الله هدى .. فما استطاع العلماء ان يلبوا هذه الحاجة .

والتاريخ لن يقف من اجل الذين لا يريدون السير الى امام .

وبمقدار سرعة التطور وعمق المشكلات .. كانت فجوة التنائي .. وعمق الانفصال .

لذلك اضطر الناس الى معالجة واقعهم . . بالراي العادي . . او بالهوى والارتجال . . او بالنقل من تجارب آخرين .

فانطلقت الحياة الحديثة انطلاقة غير اسلامية . . وكانت الحلول

البلاد الاسلامية قد لا تكون حكومات ذات مقاصد اسلامية ١٠٠٪ ولكن ليس كلها مدبرة بعمد وعزم عن الاسلام.. فلو انها وجدت برامج واعية وعملية مهتدية بالاسلام . . لكان هناك احتمال الاخذ بها . . ولنجا الفكر الاسلامي من عاقبة تبعة التقصير .

في ضوء هذا نرى ان قضية الاجتهاد .. تلح على المفكرين والعلماء الحاحا مستمرا .

لا بد من استحداث صيغ جديدة من الفكر الاسلامي . سديدة النظر . . ممكنة التطبيق .. ومنطق المصلحة الاسلامية لا يقبل ولا يحتمل انتظار مجيء حكام في اعلى درجات الالتزام العقائدي .

بل ان وجود صيغ جديدة للتطبيق الاسلامي الحديث . . سيدفع الحركة الاسلامية خطوات واسعة للامام . . ويربطها بالواقع ــ فهما للدين وصلة بالناس ومشكلاتهم ــ ويهيىء المناخ لبروز قيادات اقوى التزاما . . . وتصميما .

ولا يبدو ان الوصول الى قيام دولة اسلامية شاملة كاملة سيتم دفعة واحدة . . ومراعاة هذا الجانب امر ضروري . . في التدرج بالناس الى الالتزام بالاسلام . . وضروري في التدرج التشريعي والتطبيقي . . فان المنبت لا ارضا قطع . . ولا ظهرا ابقى .

واذا جاوزنا نطاقنا الخاص كمسلمين .. نجد ان العالم قد تهيا لتقبل تجارب جديدة .. اكثر راحة وسلامة ورشدا .

ففي بلاد الغرب يقبلون الاسلام لاشباع الحاجة الروحية . . والحقيقة انهم لا يجدون في الفكر الاسلامي الذي يقدم لهم . . اي شيء يغريهم ويجذبهم لاخذ الاسلام في الجوانب المختلفة من حياتهم .

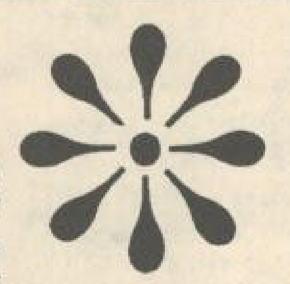
ان المشكلات والتجارب المرهقة قد شككت الناس هناك في انظمتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

وبنجاحنا في انقاذ بلادنا مما تعانيه من الشقاء والفشل

بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر



فاعلم أنه لا إلـه إلا الله



لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية علي بن ابي طالب رضي الله عنه – يوم خيبر – قال له « امش ، ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك » فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ : يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس ؟ قال : « قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها ، وحسابهم على الله » رواه مسلم .

اذن .. فتلك هي الغاية التي نسعى اليها ، وندعو لها ،

« لا الـه الا اللـه »

ويقول رسول الله صلى

قبلي ، لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » رواه الترمذي وقال حسن .

وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل » .

فما سر هذا الفضل العظيم لهذا العمل القليل ..؟

الا لا تفسير لذلك الا انها الغاية .. فشرف الغاية يا اخي ليس بالشيء اليسير ، اذ كل ما عداها فاليها يسعى ، وجميع ما سواها فاليها يدعو ،

فهل علم الداعون الى الل… ان غايتهم « لا اله الا الله ». … « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ...

فهل « لحقيقة العبادة … معنى الا حقيقة معنى « لا ا… الا الله » ..؟

فما حقيقة معنى « لا ال… الا الله » وما سر فضله… العظيم ..؟

« حقـائق »

ظاهر معنى شهادة التوح… « نفي الشريك » واثبـا… الالوهية له سبحانه وحده… وبهذا القدر الواضح من كل… التوحيد والذي يتبادر ا… ذهن قائلها وسامعها وقار… على السواء ، ينجو عا… المؤمنين بفضل الله ، … يطالبون بالتعمق في معنا… والتحقق باسرارها وفحواها… وهذا هو الحد الادنى … الايمان والمعرفة ، اما ما و… ذلك فيتفاوت الخلق في… تفاوتا عظيما ، واقصى … وصل اليه الصديقون د… ادنى درجات الانبياء علي… الصلاة والسلام .

وبقدر ما يدرك المؤمن … معاني « لا اله الا الله » … وبقدر ما يتحقق بتلك المعاني… يبلغ باذن الله درجات القر… من رب العالمين ، وبف… بدرجات المقربين .

على قدر توحيدك يكـ… ايمانك ، وبقدر ايمانك تك… منزلتك ، والعمل من بعـ… يضاعف مثوبة عند الله اضع… مضاعفة فوق عمل مماثل ص… ممن لم يبلغ توحيده توحي… ذلك المؤمن ، فقد صح … رسول الله صلى الله علي… وسلم قوله « لا تسب… أصحابي » ، فوالذي نف… بيده لو انفق احدكم مثل أ… ذهبا ما بلغ مد أحدهم … نصيفه » .

الى هذا القدر العظيم … التفاوت في اجر عمل من ت… التوحيد عن رسول الله ص… الله عليه وسلم مباشرة و… من لحقهم من بقية المؤمني…

ـه الا الله وتحققهم بها ،
يمان من عداهم ممن لم يفز
رف الصحبة ، اما ما ورد
ان لنا اجر خمسين من
صحاب رسول الله صلى الله
يه وسلم اذا عملنا بمثل
لهم لانهم يجدون على الخير
وانا ولا نجد عليه اعوانا
معنى ذلك ان لنا اجر خمسين
ن يعملون عملهم وليسوا
صحاب غير انهم يجدون على
خير أعوانا ، وهذا التوفيق
الحديثين ضروري ، نظرا
صحتهما وصدورهما من
معصوم صلى الله عليه وسلم ،
د قال به من هو من افاضل
لماء .

ويدل لما قلت ايضا من
وت الاجر بحسب درجات
يمان ما رواه الترمذي
حسنه عن عمر بن الخطاب
ي الله عنه قال : سمعت
ول الله صلى الله عليه وسلم
ل : « الشهداء اربعة ، رجل
من جيد الايمان ، لقى العدو
صدق الله حتى قتل فذلك
ي يرفع الناس اليه اعينهم
القيامة هكذا ـ ورفع
سه حتى وقعت قلنسوته ـ
الراوي فلا ادري قلنسوة
او قلنسوة رسول الله
ى الله عليه وسلم ، ورجل
د الايمان اذا لقي العدو
نما يضرب في وجهه بشوك
لح اتاه سهم عائر فقتله ،
في الدرجة الثانية ورجل
من خلط عملا صالحا وآخر
ئا لقي العدو فصدق الله
قتل فذلك في الدرجة
لثة ، ورجل اسرف على
ـه لقي العدو فصدق الله
قتل ، فذلك في الدرجة
الرابعة » .

ووجه الدلالة في الحديث ان الاول والاخير كليهما اجتمعا في الصدق في قتال العدو وافترقا في الايمان ، فالاول جيد الايمان ، والرابع ليس كذلك ، فكان الاول في عليين ، ينظر الناس اليه هكذا .. والثاني في الدرجة الرابعة ، وشتان ما بينهما ..

اما الثاني والثالث ، فافترقا في الايمان ، ولم يجتمعا في الصدق كالاول والرابع ، غير ان ههنا اشارة لطيفة ، فبينما الثاني مؤمن جيد الايمان الا ان ذلك لم يقتضه الصدق في القتال اي أن ايمانه لم يستلزم القوة في جهاد الاعداء ، وهذا يدل لما سبق ان قررته في مقالتي السابقتين من أن الايمان والقوة لا يتلازمان ، ومع نص الرسول صلى الله عليه وسلم على افضلية الشهيد الثالث في صدق القتال الا انه اخره عن الثاني في مرتبة الشهادة لتخلفه عنه في درجة الايمان .

واذكر ان واحدا كتب الى المرشد اول توليه منصب الارشاد ـ قبل عشرين سنة تقريبا ـ يشكو اليه انه علي الرغم من اجتهاده في الطاعة والعبادة الا انه لا يجد اثرا لذلك في نفسه مما قراه في كتب أهل العلم ، فأجابه بكلمات قليلة دلت على عميق فهمه لاسرار التوحيد ، وادراكه لفقه السلوك الى الله ، ومواطن الضعف التي خفيت عن صاحبنا الشاكي ، فقال اكرمه الله : « اطرق باب ربك ، فان الله لا يرد من يطرق بابه ، واعلم أن العبرة ليست بكثرة العبادة ، ولكن بما فيها من اخلاص لله تعالى ، واستغفر الله مما تعلم وما لا تعلم من الذنوب .. »

والاخلاص الذي أشار اليه المرشد هو التوحيد ، وان شئت قلت هو الايمان او قلت هو بعض معنى « لا اله الا الله » .

« فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » .

ولكن .. أينا سلم من خفى الشرك ، وشوائب الرياء ، وتجرد لله ولم يلتفت ..؟

لئن زعمنا ذلك .. فلقد زكينا انفسنا وقد نهينا ، وامنا مكر الله وما يدرينا ..

« فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون »

ولدقة هذا المعنى وخفائه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يقولوا « اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه » .

« اياك نعبد .. »

فان قلت : قد اطلت .. فما معنى لا اله الا الله بما يرفع معتقده عن درجة العوام ..؟

اقول : ا ـ من معناها ان تؤمن انه لا وجود لشيء من ذاته البتة ، ولا دوام لوجوده من ذاته كذلك ، ولكن.. أصل وجوده بالله ، ودوام وجوده واستمراره بالله كذلك ، فالكون كله مفتقر الى الله في أصل خلقته وفي استمرار وجوده ، وليس كما يتصور البعض ، ممن يدعي الاسلام ، ويزعم ان الله خلق الخلق وفرغ منه ، فهو يمضي الى حيث يشاء كما يشاء ،

وتلك عقيدة فاسدة
وشرك ظاهر لا خفي ، فقـ
روى البخاري ومسلم عن ز
بن خالد رضي الله عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الـ
عليه وسلم صلاة الصبـ
بالحديبية في اثر سماء كانـ
من الليل فلما انصرف اقبـ
على الناس فقال : « هـ
تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا
الله ورسوله أعلم ، قال
« قال اصبح من عبادي مؤمـ
بي وكافر ، فأما من قال مطر
بفضل الله ورحمته فذلـ
مؤمن بي كافر بالكوكب ، وا
من قال مطرنا بنوء كذا وكـ
فذلك كافر بي مؤمـ
بالكوكب » متفق عليه .

وافتقار الكل اليه سبحا
ايجادا ووجودا هو معنى اسـ
« القيوم » اذ هو القائم بنفسـ
القائم به غيره سبحانه وتعالى
لذلك كان كل ما سوى اللـ
باطل من حيث ذاته بمعنى ا
لا قوام له من نفسه ابدا ولهذ
الحقيقة الناصعة قال رسو
الله صلى الله عليه وسلم :
« اصدق بيت قاله الشاعـ
بيت لبيد :
« الا كل شيء ما خلا اللـ
باطل .. » متفق عليه .

وقال احد الشعراء :
الله قل وذر الوجود وما حو
ان كنت مرتادا بلوغ كمال
فالكل غير الله ان حققته
عدم على التفصيل والاجمال

وليس معنى هذا « وحـ
الوجود » كما يزعم بعض جهال
الصوفية ، ولكن .. « وحد
الشهود » كما يقول الشيخ ابـ
تيمية رحمه الله اي : ان
ترى في الكون الا الله ، و
تلتفت الى ما سواه .

« فاعلم انه لا اله الا اللـ
واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات والله يعلم متقلبكـ
ومثواكم » .

« اللهم انا نعوذ بك ا
نشرك بك شيئا نعلمـ
ونستغفرك لما لا نعلمه » اللهـ
آمين .

يا صاحبي السجن الرباب
تفرقون خير ام الله الواحد
القهار » ؟

ار .. مع الشيوعيين
أقبية السجون

حلقة العاشرة

الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامى

ضرورة التفريق بين :

المنهج العلمي .. "للانسان"
والمنهج العلمي .. "للأشياء"

ة جديدة من قلب يقظ في الكائنات
بنا نجد ان كل ظاهرة ان هي
ى للعديد من الصفات الربانية ،
الانسان عن جميع الكائنات بتكريم
في الخلق وبالتالي في فعل تسعة
اسما من اسماء الله الحسنى
م وهل تكون صفة الغفور والتواب
الانسان الذي يخطيء ويصيب
ثم يتوب ويستغفر الله له ..
اهرة على قدر مركزها في سلم
ل ما هي الا تسبيحة كبيرة
جل شأنه تدل عليه على غرار
عدنا في الحلقة السابقة « وان
الا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون
م » .
حركة هي آية ناطقة بجلال
الى ، وكل فرع من فروع العلم
لة جديدة على هذه الحقيقة
. . ومن ثم فان أسباب الشك
نتشرت في القرن التاسع عشر
وبا قد فقدت قوتها امام تقدم
ي القرن العشرين بل انها اصبحت
كما يقول الاستاذ العقاد في
د المفكرين » من اسباب الشك
كار بعد أن كانت مصوبة كل
الى الشك في الايمان ، وأن
التي تسود علماء أوروبا في
العشرين تختلف كلية عن الروح
سادت القرن التاسع عشر
عاش فيه ماركس ، وأن المقيم
لفكر المادي لليوم انما يعيش في
العشرين بعقلية اوروبا في القرن
ا اسهل دعوى التقدمية باللسان
في النصف الثاني من القرن ٢٠
لاستاذ جون كلوفر مونسيما بسؤال

واحد الى طائفة من العلماء المتخصصين في سائر فروع العلم من الكيمياء الى الطبيعة الى الاحياء الى الفلك الى الرياضيات الى الطب وقد اجاب هؤلاء العلماء على السؤال مبينين الاسباب العلمية التي تدعوهم الى الايمان بالله .. هذا السؤال هو :

هل تعتقد في وجود الله ؟ وكيف دلتك دراساتك وبحوثك عليه ؟

وقد أجاب كل منهم من خلال تخصصه اجابة شافية وقد تضمن كتاب « الله يتجلى في عصر العلم » هذه النماذج القيمة من الاجوبة من رجال على أعلى درجة من التخصص .

● وقد رأينا في الحلقة السابقة كيف ان عظمة هذه القضية تتجلى في كونها ليست وقفا على المتخصصين بل انها كالبحر الكبير يستطيع كل فرد ان ينهل منه حسب قدراته الفكرية والقلبية حتى ولو كان لا يملك الا كفيه يغترف بهما . . وقد يسبق العامل بعمله العالم بعلمه ، وان الاعرابي الذي سجل التاريخ قولته البسيطة المعبرة « الاثر يدل على المسير والبعرة تدل على البعير كيف بارض ذات فجاج وسماء ذات ابراج . . الا يدل ذلك على العليم الخبير » ليعطينا المثل على عظمة هذه القضية التي تغني كل المستويات وتروي كل ظاميء .. وعندما تتقوى فطرتنا بالمجاهدات على الاهواء ، وبالعلم على الظنون فانها تكون افقا صالحا لاشراف هذ الحقيقة الخالدة في سمائها .

وقد كشفت لنا الحلقة السابقة عن كيفية الاستفادة من المنهج القرآني بالنظر في ملكوت السماوات والارض وعن سهولة التعرف على صفات الله تعالى بتتبع اثارها في خلقه . . وان الامر اظهر من الشمس وأقرب من حبل الوريد . . وأن من قال ومتى غاب حتى يستدل عليه كان على حق . . ومن قال «أفي الله شك فاطر السماوات والارض» كان سليم القلب نقي الفطرة واسع العلم . . وأن مشكلة البشر الدائمة هي في أنفسهم وليست في الحقيقة ذاتها . . « ولكن الناس أنفسهم يظلمون » و « ان الشرك لظلم عظيم »

القضية المنطقية :

والان . . وقد تحقق الفرض وأصبح حقيقة علمية لا غموض فيها . . حقيقة تزداد بالبحث جلاء لا غموضا . . . وبتقدم العلم يقينا لا شكا . . وبالنظر الامين قربا من أنفسنا وحياتنا لا بعدا فماذا يكون موقف من كان ينكرها أو يقف منها موقف اللامبالاة على أحسن الفروض .

لقد قلنا لهم في حلقة سابقة « فماذا لو فرضنا ان الحياة أوجدها خالق . . خذوها كفرض . . ولا نطالبكم بمنطقنا فهي عندنا اعتقاد له حججه وبراهينه .. فماذا يدخل على منهجكم من تغيير لو صح هذا الفرض ؟ وكيف سيكون مركز فلسفتكم المادية وما تفرع عليها؟ وقلنا للزميل الذي حاول التهرب من الاجابة « اننا نعجب كيف لا تاخذ الامور ماخذا كاملا دون تهيب . . ثم ماذا يكون موقفك لو علمت أن ما نطالبك بفرضه هو حقيقة علمية ».

وعند هذا الحد من الحوار انبرى الزميل (ع. ط) الذي اشتهر بيننا بصراحته وقال :

ـ اسمحوا لي أن اجيب . . (وعلت الابتسامات الشفاه ولم يخب ظننا حين انطلق قائلا :)

ـ اذا صح هذا الفرض سنضطر قطعا الى التوقف . . لنراجع انفسنا كثيرا . . اذن وراء الحياة قصد ؟ . لن تصير المادة هي أصل كل شيء .. سيخلو الطريق للقول بالفكر الاعظم . . ستتغير قطعا النظرة الى الانسان ودوره في الحياة . . سيصبح كونه مكلفا امرا معقولا بل ضروريا حتى ولوكان اصله قردا فعلا .. ستنقلب فلسفتنا المادية وما تفرع عنها رأسا على عقب . . سيكون سهلا على نفسي ان اصدق بالكتب السماوية وبالرسل والرسالات . . وبعقيدة البعث والجزاء . . ساضع في اعتباري امر الجنة والنار وما يتطلبان بين الائتمار بالمعروف والانتهاء عن المنكر . . كل القيم في الحياة ستتبدل .. ساقول بنفسي للناس لقد كنت اجهل أمرا جللا والان اليكم الطريق القويم . .

وعن نفسي ، فانها لامنية غالية ان اطمئن الى انني سابعث لاحيا حياة ابدية في جنات النعيم . . فعندئذ يهون علي ان اقضي هذه الحياة بطولها او قصرها على أي وضع مضحيا في هذا الطريق الجديد بنفس القوة التي اضحي بها في طريقي هذا حتى ولو عشت طيلة عمري اضرب بالنعال » .. وانفجرنا ضاحكين

من العقل .. ألا يتجاوز "العقل" دائرة عمله!

تنوعت الأسباب .. والإيمان واحد!

جمهرة من العلماء.. توضح أسباب إيمانها بالله

الوحي طريق المعرفة المغيبة عن حواسنا.

وشكرنا له صراحته . . وقلنا في ختام الجلسة « لا نطالب باكثر من النتائج التي رتبها الزميل بلسانه ».

● ولم اكن اقل اندهاشا من اخواني لهذا التسلسل المنطقي الذي نطقت به فطرة الزميل في لحظة من لحظات الصدق مع النفس التي لا يخلو منها انسان في حياته والتي تكون في الوقت نفسه حجة الله عليه يوم أن يلقاه ، بل انني كلما رجعت الى هذه الكلمات بين الحين والحين كلما اكتشفت فيها جديدا يدهشني لاستيعابها متعلقات قضية التوحيد من قضايا او منهج وكان احد الاخوة معذورا عندما كتب معقبا على هذه الجلسة « أحب أن تحققوا من كل كلمة قيلت في هذه الجلسات فلا يسرح بكم الخيال حتى يأمن الناس جانبنا في النقل . . وانا اتهم بعدم التحقيق ولكن احب ان اطمئن عليكم مستقبلا امام من نقلتم عنهم ».

وعقبت على كلمته يومها كتابة «تكاد تكون الجلسة حرفية وقد سجلت اعقابها مباشرة ولا حيلة في أن تكون الحقيقة ...لغ » . . كل هذه العبارات انقلها اليوم من مذكرات مضى عليها سنوات.

● اذن فقضية وجود الله تعالى ... قضية علمية قد رأينا سهولة الاستدلال عليها وهي قضية انسانية يستطيع العلماء في كل عصر تقديم مختلف الاستدلالات العلمية على صحتها. ...ان الفقهاء على حق في قولهم ان ...يما بالله مقدم على الايمان بالرسل اذ لم تكن الرسل تبعث الى ...ام يجهلون هذه الحقيقة . . « ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله » ولكنهم كذبوا الرسل :

ولم تعد المشكلة في محاولة اثبات ذلك . . بل تثبت المشكلة الحقيقية في كيفية الامساك بكل النقاط التي نطقت بها فطرة الزميل . . وخاصة عندما يتقدم هذا الزميل خطوة اخرى ويقتنع فكريا بصحة القضية ويبدأ على اعتاب الاطمئنان القلبي وتطالب فطرته بالمزيد .

والفطرة السليمة لا تكف عن البحث عن وسيلة لصلة بذات الله تعالى الذي تحققت من وجوده فكريا ولم ترتو بعد وجدانيا . انها تريد أن تسمع منه هو سبحانه الاجابة على كل ذلك . . وهذه الفطرة السليمة تستهجن عدم قيام هذه الصلة بالله الذي خلقها ثم دلها عليه ، بل انها لتتعلق به أن يفعل هو ذلك .

والمنطقي أن تتم هذه الصلة بين موجدين وجودا علميا كل منهما يعرف الاخر واذا لم تتم هذه الصلة فانها تكون اذن قطيعة غير مفهومة ولامقبولة . . اننا نستهجن هذه القطيعة ممن نعرفه فكيف نصبر عليها ممن عرفنا ربوبيته لنا .

فالصلة قضية منطقية مبنية على اصل علمي .

● ويلبي الله تعالى اشواق هذه الفطرة الى منطقية هذه الصلة في قوله تعالى «وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل اله على بشر من شيء» وفي قوله تعالى « قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا

ويستهجن موقف المكذبين بذلك في قوله تعالى « اكان للناس عجبا أن اوحينا الى رجل منهم » .

فمن طريق — الوحي — صلة الله تعالى بخلقه تتم معرفة جميع حلقات المعرفة الغيبة عن حواسنا وتتم القدرة على التعامل معها وبالتالي تتم الحركة الصحيحة للانسان .

فالتدليل على وجود الله تعالى قضية انسانية . . وبتكملتها بالوحي تصير قضية اسلامية .

ومن عجيب أمر هذا الوحي انه يخبر عن كل ما ليس في طاقة البشر معرفته بوسائلهم العلمية التي اقتضت حكمة الله أن يجعلها موصلة الى حقيقة الحقائق وهي الذات الالهية ولا يجعلها موصلة الى ما عداها من امر الروح والملائكة والبعث والحساب .

ومن هنا اتجه البحث لدى الاقوام قديما اتجاها منطقيا حول التحقق من صدق الرسول المبعوث واتجه الرسل بدورهم الى تأكيد صدقهم كما كانوا دائما قمة أقوامهم في العلم والخلق وفعل الخيرات وبعد بعثة الرسول كانت المعجزات اسلوبا مطلوبا لنقل مركز الثقة اليهم ريثما يتم تحريك العقول تحريكا ذاتيا .

● نخلص من ذلك أن سبيل الامان في قضية التوحيد هو في أن للعقل دوره في الاستدلال على الله تعالى فقط على غرار ما رأينا في الحلقة التاسعة . . دون أن يتجاوز هذه المنطقة والا دخل

كما ان للوحي دوره في تكملة ... بصفات الله تعالى وما يجب ... يستحيل في حقه وما يلزم معرفته ... جميع حقائق العقيدة والنز... التشريعية وآدابها الربانية . . .

● ولم يتميز المنهج العلمي ل... عن المنهج العلمي لكل الكائنات الا بهذا الوحي الذي يصلح ... وآخرته .

أ — وعند اطلاق عبارة ... العلمي للانسان يكون الوحي ال... هو ركنها الاول والاكتشافات لك... فروع العلم هو ركنها الثاني .

ب — وعند اطلاق المنهج ال... للاشياء يكون كل ما وصل اليه ... من قوانين واكتشافات في كل فر... فروع الحياة هو مقصودنا بهذه ...

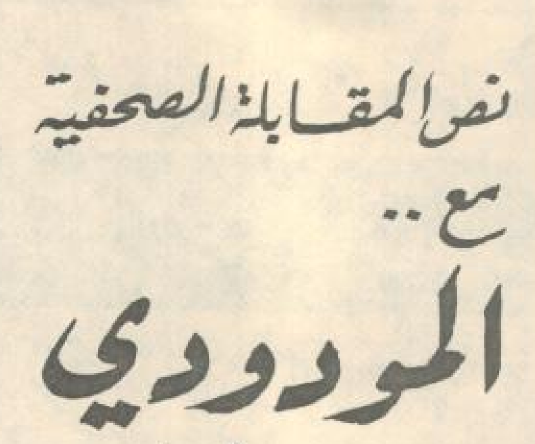
● والخطورة الكبرى تكمن في ... هذه الحقيقة . . فلا تتضح ... بين المنهج العلمي للانسان والم... العلمي للاشياء .

بل واشد من ذلك خطرا على ... الانسان ومستقبله قصر مفهوم الم... العلمي على ما وصل اليه ال... من اكتشافات في كل فرع فقط ونت... الوحي من حياته . . وهذه ه... المناهج العلمانية التي تلتقي مع ... في النظر الى الانسان نظرة ظا... تدمر حياته وآخرته . . وهي ... ما تعرضت له امتنا في معركة ال... الفكري والاستعمار الثقافي من خ... شعارات الاشتراكية العلمية . . . العلم والتكنولوجيا . . او العلماني... او الدولة العصرية حيث عملت ج... على تسوية الانسان بالاشياء وسلب... ماكرمه الله به وفضله على كثير ... خلقه .

● ويأتي الان موقفنا من توا... الجدل وهي آخر ما تبقى من الم... الجدلية قبل ان ندخل على يقي...



الجزء الثاني والأخير



نص المقابلة الصحفية مع ..

المودودي

الهند . امريكا . بريطانيا . وأخيرًا روسيا تضافرت

إن الزمن وحده كفيل بإعادة باكستان الشرقية المسلمة إلى باكستان

(وجهت جريدة « جسارت » اليومية
ب كراتشي (باكستان) مجموعة من الاسئلة
ول كارثة باكستان الشرقية ومايسمى
بنغالاديش » الى قائد الحركة الاسلامية
لاستاذ ابو الاعلى المودودي . وفيما يلي
سئلة الجريدة وردود الاستاذ المودودي
ليها ـ المترجم) .

للمؤامرات الخارجية
سقوط باكستان
ية ؟

من الهند من اول يوم انها
عمل تحت خطة مدروسة
لفصل باكستان الشرقية
تان الغربية . وان الهندوس
الهندوس من المسلمين هم
اصبحوا اداة الهند لانجاز
خطة . ثم جاءت امريكا
ا تهتمان بهذا الامر وبدأتا
ساهمة في هذه الخطة .
هاية جاءت روسيا تقحم نفسها
سية والتهمت كل ماطبخته
الدولتان الغربيتان امابريطانية
رحت تبذل المحاولات لتحقيق
باكستان الشرقية وارغام
على الاعتراف بالكيان المستقل
اما الذين كانوا يؤيدون
انفصال ويسعون في سبيلها
ي باكستان انفسهم فلانستطيع

القوى العالمية الكبيرة . حتى ان السيد / ناظم الدين اطلعنا الى ماقبل سنوات عديدة على ان هناك مؤامرات تحاك لفصل باكستان الشرقية.

وهناك قوة اخرى علاوة على تلك القوى التي عددناها سالفا ، واصلت جهودها في استئصال شافة باكستان وأميط اللثام عن رغبتها واهتمامها اخيرا مع انها ظلت تكرس جهودها من مدة غير قصيرة . الا وهي اليهودية العالمية التي ابت الا ان تذيق باكستان عقاب تأييدها للامة العربية في قضاياها وعلى رأسها قضية فلسطين .

لماذا لم تساعدنا الدول الصديقة لنا ؟

لعل الدول الصديقة اختارت « سياسة الحذر » بعد ان رأت روسيا تؤيد الهند وتسندها بصورة سافرة لانها لايمكن لها ان تحول دون هذا العدوان السافر بدون مواجهة

يسيطر عليها لايسمح لامريكا ان تحرك ساكنا في تأييد باكستان. ولا يصح التفاؤل بان الرئيس نيكسون ينصرف الى دعم باكستان ومساندتها بعد ان فاز في انتخاب الرئاسة وتربع على كرسي الرئاسة لاربع سنوات اخريات . هذا التفاؤل لايعدو ضربا من الخيال !

هل ينبغي لنا ان نعترف « بنغالاديش ؟ »

ان الاعتراف بما يسمى « بنغالاديش » ليس في مصلحة باكستان بتاتا . بينما الاضرار التي تعود علينا بالاعتراف بها كثيرة وجسيمة .

دع البحث فيما ينفع اويضر خذ اولا ، هل اية دولة في العالم فيها الغيرة على نفسها وفيها الشعور بكرامتها تسمح لنفسها أن تعترف بانفصال احد جناحيها بترته من جسدها قوتان اجنبيتان بالعدوان السافر الغاشم ؟ وما معنى الاعتراف بنغالاديش المزعومة ؟ معناه :

استسلامنا للعدوان الاجنبي واعطاؤنا اياه وثيقة التبرير ، وتوفيرنا للدنيا نظيرا على ان اي جزء من وطننا اذا فصل منه في المستقبل بالعدوان الجديد ايضا ـ ولاسمح الله ـ سوف نعترف باستقلاله وشرعيته ايضا .

الا أن الضعيف يجد في نفسه حمية وانفة لاتسمح له بالاعتراف بهذا الطراز من الحقائق . أليست اسرائيل امرا واقعيا ؟ واخواننا العرب لايستطيعون ـ في الوقت الحاضر ـ ان يغيروا هذا الواقع . ولكنهم لم يعترفوا بها . وكذلك كيان المانيا الشرقية واقع ايضا . ولاتقدر المانيا الغربية ان تغير هذا الواقع . ولكنها لم تعترف بها .



وفرموزا (تائيوان) واقع . ولكن الصين لم تفكر يوما في الاعتراف بها كواقع . دع امة ذات انفة وكرامة خذ فردا واحدا اذا جاء احد يحتل جزاء من بيته بالقوة فانه مهما كان عاجزا عن استرداده لن يعترف ابدا بان هذا الجزء المحتل من بيته ليس جزءا من بيته ، وانه يتخلى عن دعواه في استرداده . هذا مبدأ اساسي لاينبغي وزنه بميزان النفع او الخسارة .لان هذا النوع من التفكير هوضعف وعجز اولا واساسا.

— بعد هذا الاعتراف — لا تستطيع ان توطد علاقتها في داكة الا مع الافراد الذين لا يكونون من اخواننا المسلمين الشرقيين بل يكونون عملاء أوفياء للهند لان البنغاليين المسلمين الحقيقيين لا يستطيعون أن يقتربوا من سفارتنا في داكة . كما لا تستطيع سفارتنا ان تتصل بهم . وكل من حاول منهم ان يقيم معنا علاقة يكون مصيره اليم العقاب . بل ان رجال سفارتناسيبقون تحت مراقبة الجواسيس في نوع من الحراسة . واذا أرادت السفارة ان

جهودها جميعًا لتشطير باكستان

الأم شريطة عدم الاعتراف بالانفصاليين



تستخدم البنغاليين في دوائرها فلن تجد الا الذين يقومون بدور الجواسيس ايضا . اذن بينوا لنا :مع منتنشؤون العلاقات في داكة وعلى اي وجه تنشئونها ؟

اذن ماهي حقيقة الفوائد التي يبينها دعاة الاعتراف ؟

خذ الان على سبيل الافتراض هل هذا الاعتراف يتضمن جانبا من

لا تستطيعون أن تستوردوا من داكة المواد الخام التي تحتاجون اليها اذا كانت الهند ترغب في تلك الموادكالجوت أو الجلود . نعم ، ان المواد التي لا ترغب فيها الهند لكم أن تستوردوا منها قدر ما تشاءون ، كالشاهي والتنبول ومستلزمات التنبول وما الى ذلك . وكذلك لا تستطيعون تصدير أي نوع من مصنوعاتكم اذا كانت الهند تريد تصديره اليها . كما أن داكة لا تطلب منكم من مواد الخام ماتستطيع الهند توفيره لها . ان الهند لم تغتصب منكم هذا القطر لتبقى لكم سوقا رائجة بل اغتصبته لجعله سوقا لها دائمة ، وأنها أبرمت معها الاتفاقية لمدة خمس وعشرين سنة وجعلتها من خلالها تتقيد برغباتها . واحسبوا الان أن هذه العلاقة التجارية التي تريدون انشاءها مع داكة كم تعود علينا بالنفع ؟ وبدونها كم نتكبد من الخسارة الاقتصادية ؟

ويقال : لا يسرح أسرى الحرب الا باعترافنا « بينغالاديش » . ولكننا نحن الذين اقترفنا خطا جسيما اذ ربطنا قضية أسرى الحرب بقضية بنغالاديش في الامم المتحدة بدون ما مبرر . مع أن قضية أسرى الحرب لم تكن لها اية علاقة بقضية بنغالاديش ولا يمكن ان تكون . لما استسلم الجيش الباكستاني في ١٦ ديسمبر ١٩٧١م لم يكن حينذاك في الارض « حكومة بنغالاديش » بموجب العرف الدولي أو وفق القانون العام . كما لم تكن « قوات الموكتي باهني » انذاك في عداد « القوات المحاربة لدولة من الدول » وفق الاعراف الدولية . اذن استسلم الجيش الباكستاني أمام الجيش الهندي وليس الجنود الباكستانيون الاسرى الهند. وبموجب قرارات جنيف لا يجوز للهند ان تفرض علينا حتى عقد اتفاقية للصلح كشرط لتسريح الاسرى فضلا من أن تشترط علينا الاعتراف بينغالاديش لاجل تسريحهم .

واقول : ان حكومة باكستان اذا ظلت تنكس للعقبات التي تقيمها الهند دون تسريح الاسرى فانها لا تسرح الاسرى أبدا حتى وبعد اعترافنا بينغالاديش ايضا ، بل تسترسل في فرض الشروط الجديدة الى أن تجعلنا نسلم بتحقيق كل ما اتخذت من أجله أسرانا رهائن عندها . وفي هذا الصدد أنا استغرب بشدة من موقف عائلات الاسرى اللائي يذهب بهن الظن الى اننا اذا ما أعلنا عن اعترافنا

وبيانات مجيب الرحمن نفس
أن باكستان سواء اعترفت
أم لا ، يحاكم الجنود البـ
حتما . وقد أوردت الصحف
واعوانه وضعوا قائمة بالـ
سيحاكمون . وعددهم أربعـ
وهل عرفت احدى الاخوات
كانت هذه القائمة لا تشمل
ومن الاسف الشديد أن الـ
كذلك اعلن ولو بالغموض
« بنغالاديش » اذا قرروا
الجنود الباكستانيين فلهم ا
ذلك

أضرار الاعتراف :

وخذوا الان الاضرار الـ
على باكستان بعد الاعتراف
بالفوائد الوهمية التي تذكر
الصدد :

١ — لعلنا سنكون اوحد
العالم يعترف بجزء من وط
وظلما بهذه النذالة .

٢ — اذا اعترفنا بينغالا
الجزء المفصول منا قسرا ك
مستقلة فان هذا الاعتراف
الواقع . لانها ليست دولة
ذات سيادة مستقلة . ولـ
الهند لجعلها دولة ذات كيان
بل ان «بنغالاديش » بلد مـ
ووضعه تحت سيطرة الهند
الوضع الذي كان للولايات
ايام الانكليز تحت سيطرتهم
أن « بنغالاديش » تطلق عـ
الدولة المستقلة ولكن لتضليـ
وذر الرماد في عيونه فقط
أنها تبقى خاضعة للهند في
من شؤوونها ، وتخدم كل
تطلبها الهند . ومادام مجيب
يتبع أهواء الهند ويسلس لـ
يبقى في الحكم . ولكن ما
طريق التفكير الحر ، واتبع ا
الحرة يصار اي نفس المصير
صار اليه عبد الله « اسد
ويحل محله اخرون من طراز
و « صادق » الكشميريين

٣ — ويعني اعترافنا بـ
وقد عمق بعض البيانات ا
التي اصدرها الرئيس بوتو
المعنى) بحكم المنطق ان سكان
الشرقية كانوا ارادوا هذا الا
ولتحقيقه قاموا بالحرب الـ
ولما نهجت الجيوش الباكستا
لقمع حركة التحرير تدخلت ا
في القضية كمنقذ . وساعـ
انجاز هذا التحرير . مع ان

يلة التي يتقادم عليها
مها الدنيا وتشاهدها
: اجريت الانتخابات
١٩٧م وفق (الاطار
ل) الذي اصدره يحيى
مجيب الرحمن وحزبه:
في هذه الانتخابات .
لرحمن نقاطه الست في
رضه كمشروع لتوطيد
اكثر مايمكن . ولم
بته في الانفصال امام
بالاشارة . والاصوات
حزبه كانت تشمل ايضا
دوسية (والتي كانت
٢٠٪ و ٣٠٪) ويجوز
وات الهندوسية فدادليت
ل الا ان المسلمين لم
بنية الانفصال بل انهم
اط مجيب الست مايزيد
ومنعة . وان مجيب لم
ل حتى بعد نشوء التمرد
١٩٧م . بل ان البنغاليين
دامن المسلمين البنغاليين
لهم) والارهابيين الذين
الهند هؤلاء هم الذين
الحركة : « بحركة
ل التحرير » ظلت الهند
بالاموال والسلاح وحتى
لباس المدني . وهكذا
حركة لم تكن في الواقع
استثارته الهند نفسها
انجاحه بكل قيمة اذ رأته
الفشل وذلك بعدوانها
اكستان الشرقية . وخلاصة
هذه الحركة لم تكن حركة
ها سكان باكستان الشرقية
سلمو باكستان الشرقية
الفعلية . وبالتالي ان
» هذه ليست بنغالاديش
سلمين البنغاليين وانما هي
» المحتلة والحكومة

قترف خطأ مزدوجا بالاعتراف:
دوليا من جريمة عدوانها
ان الامم العالمية ادانتها .
رشنا وحكومتنا الاقليمية
عن وطنها وادت الواجبات
ن مارس ١٩٧١م الى
ه .... نجعلهما مجرمي
وستنال حكومة بنغالاديش
سوغ الحاكمة الجيش والحكومة
راداتها ، بعد اعترافنا
ا غير معقول وغير صحيح .

يريدون ان ينفصلوا عنا عندما نشأت حركة التمرد . ولا ارتاحوا الى هذا الانفصال الذي فرض عليهم قسرا . ولم تنضم الجماهير المسلمة الى حركة التمرد . لاهذا فحسب ، بل ساعد عدد كبير منها الجيش الباكستاني لقمع التمرد واستتباب الامن . وتكبدت في ذلك خسائر فادحة في الانفس والاموال . ولاتزال حركة المقاومة موجودة في باكستان الشرقية. وقدر ماتزداد الام الناس ومصائبهم تشتد هذه الحركة ويتوسع نطاقها ، فان يزج بخمسين الف شخص في السجون وان يعترف حتى معارضو وحدة باكستان انفسهم بان الذين يناصرون الوحدة ليس عددهم اقل من مائة الف برهان واضح على ان مسلمي باكستان الشرقية بصفة عامة لايرتضون لـ « بنغالاديش » التي اسست قسرا وقوة . فاعترافنا بدولة بنغالاديش غير الشرعية ، والحالة هذه ، يبث فيهم التشاؤم ، وتكون قد تدفعهم دفعا الى عبودية الهند الوثنية .

٦ ـ ان اعمال النهب والسلب التي ارتكبتها الجيوش الهندية بعد دخولها باكستان الشرقية ، وماقام به رجال حزب رابطة عوامي ورجال قوات الموكتي باهني من اغتصاب اموال الناس خاصتهم وعامتهم ، ومايسودها من الغلاء الفاحش وانعدام حالة الامن بحيث لاتوجد للموتى الاكفان فضلا من ان ينال الاحياء اللباس .... ان هذه الاوضاع الغريبة جعلت حتى الذين كانوا يؤيدون الانفصال يعترفون بان باكستان الغربية التي وجهت اليها تهمة الاستغلال لم تستغل معشار ماستغله المنقذون المزعومون في خلال الشهر . وبهذا السبب نفسه اصبح سخط الجماهير في ازدياد وعنف على الهند وعملائها من البنغاليين .

ولكننا اذا اعترفنا ببنغالاديش سارعت حكومتها بدون ماتأخير بطالبنا بتسديد المبالغ الطائلة التي تقدر ببلايين الروبيات . وستلعب الهند في وضع هذه المطالبات المالية دورا خطيرا ، وستحرض بنغالاديش على مطالبة باكستان بتسديد هذه الاموال والاشياء ، ثم تحول هذا الموضوع الى الصحافة ، وتثير ضجة كبرى في بنغالاديش ضد باكستان اذا لم تسدد هذه الاموال ولم تسلمها هذه الاشياء. وبهذه الاساليب سوف تبذل الجهود

باكستان الغربية ، وتتخبا تحتها جميع الشكاوى التي يوجهها الناس الى حكومة بنغالاديش اليوم .

واذا استطاع احد من الناس ان يغلط احدا من الاضرار التي اشرت اليها في هذا المقال والتي تلحق بنا بعد اعترافنا ببنغالاديش فليتفضل . ولكن اذا كانت تلك النتائج امرا لايكابر فيه احد فعليكم بالمقارنة بين فوائد الاعتراف التي يعلن عنها كل يوم ، وبين الاضرار التي اشرت اليها آنفا .

هل لاسترداد باكستان الشرقية من سبيل ؟

من الواضح الجلي ان باكستان الشرقية لم تنضم الى باكستان في اول الامر نتيجة الغزو العسكري ، ولايمكن استردادها اليوم ايضا بهذا الاسلوب ، لسببين : الاول : وضعه الجغرافي الذي لايسمح لاستخدام القوة العسكرية من قبل باكستان الغربية مادامت الهند تتوسط بين هذين القطرين : والثاني : صلاتنا مع باكستان الشرقية ليست صلات الفاتح مع المفتوح بل صلات اخوية روحية دينية جعلتهم ينضمون الينا عن طواعية انفسهم فيماقبل وستجعلهم ينضمون الينا الان عن رغبة ورضاء . ولذلك ارى من الضروري ان لانعترف ببنغالاديش ابدا ولو اعترفت بها الدنيا كلها (ولسنا ملزمين بالاعتراف بها ولودخلت في عضوية الامم المتحدة (. وعوضا عن ذلك نترك الامور تجري في مجراها الطبيعي بصبر واناة . ان الهندوس شعب ضيق نفسه ينفر منه لا عامة الجماهير فحسب بل الغلاة البنغاليين ايضا رويدا رويدا . وسيأتي يوم لايساير معه الا لفيف من البنغاليين من المسلمين الذين يظفر بهم اعداء الاسلام في كل عصر ومصر . وان هذه الاوضاع ستثير حركة عارمة لتحرير باكستان الشرقية من مخالب الهند نستطيع نحن تغذيتها باساليب عديدة. ومن المحتوم ان تلجأ حكومة بنغالاديش لقمع هذه الحركة الى العنف والاضطهاد . وحينئذ يجب علينا ان نرفع نكيرا ضد هذا الظلم على الصعيد الدولي . ومن الجائز ان تتدخل الهند لانقاذ حكومتها العميلة تدخلا مباشرا . ونستطيع اذن ان نطلع الدنيا بان الدولة التي كانت

تتولد اوضاع وظروف تلقائيا لانخراط اخواننا في باكستان الشرقية في رباط الوحدة معنا في يوم من الايام. والامور بيد الله .

سياسة ابقاء الوحدة واسعاد باكستان الشرقية :

١ ـ وهي كما يلي :

(١) ان تقوم باكستان على الاتحاد (لاالوحدة) حسب القرار المشهور بقرار لاهور الذي صدر عام ١٩٤٠م في لاهور . ويكون نظام الحكم فيها برلمانيا ويكون البرلمان المنتخب انتخابا مباشرا هو السلطة العليا في باكستان.

(٢) الحكومة الاتحادية لاتملك الا امرين : الدفاع والسياسة الخارجية . اما الشؤون الاخرى فتحول الى الحكومات الاقليمية .

(٣) ان تكون في باكستان عملتان: عملة خاصة بباكستان الشرقية ، وعملة خاصة بباكستان الغربية ، وبصورة ابقاء العملة موحدة يجب أن تتخذ اجراءات حاسمة لكي لاتنتقل الاموال من باكستان الشرقية الى باكستان الغربية . وتوفر لباكستان الشرقية كميات احتياطية منفصلة ، وتوضع لها كذلك سياسة مالية منفصلة .

(٤) الولايات (او الاقاليم) التي يتكون منها الاتحاد تكون حرة في فرض جميع انواع الضرائب ولايجوز للحكومة الاتحادية ان تفرض الضرائب وتعتمد الحكومة الاتحادية في مصارفها على الاقاليم .

(٥) وكل ولاية (او اقليم) من ولايات الاتحاد تستقل بمحاسبة تجارتها الخارجية . والعملة الخارجية التي تكسبها تجعلها في حوزتها . والخلاصة ان تكون لها تجارة خارجية منفصلة لاضلع للحكومة الاتحادية فيها ابدا .

(٦) وان يكون للاقاليم اوالولايات (ويقصد من ذلك باكستان الشرقية) الحق في تكوين جيوشها الاقليمية بموجب الدستور لتستخدمها في الاحتفاظ بوحدتها والابقاء على كيانها الدستوري (كلام غامض جدا)

٢ ـ وهي كما يلي :

(١) يتبنى دستور الدولة نظاما برلمانيا اتحاديا يضمن سائر الحقوق الاساسية وحرية الصحافة وحرية القضاء .

نظام المواصلات والتجارة بين الجناحين والامور الاخرى التي يتفق عليهما فيما بعد .

(٣) يضمن للاقاليم استقلالها الداخلي ، كما ان جميع الصلاحيات التي لاتندرج في الدستور ترجع الى الاقاليم .

(٤) وتكون حكومة باكستان مسؤولة ، بموجب الدستور عمايلي: القضاء على نظام الاقتصاد غير المتساوي بين الجناحين في ظرف عشر سنوات . والعملة الصعبة التي تكتسبها باكستان الشرقية في هذه المدة تصرف في باكستان الشرقية بعد حسم النسبة المقررة منها لمصاريف الحكومة المركزية وتتخذ التدابير الحاسمة لمنع نقل الراسمال تفاديا للخسارة او لسبب اخر .

(٥) النقد ، العملة الصعبة ، النظام المصرفي ، التجارة بين الجناحين ، المواصلات بين الجناحين والتجارة الخارجية تسير جميع هذه المؤسسات تحت لجنة يكون اعضاؤها من باكستان الشرقية وباكستان الغربية في عدد متساو . وينتخبهم اعضاء البرلمان المركزي من الجناحين .

(٦) محكمة الاستئناف وظائف الحكومة المركزية ، رجال السلك الدبلوماسي ، المؤسسات شبه الرسمية يتم التمثيل فيها من كلا الجناحين على قدم المساواة . ويوضع نظام يكمل التمثيل المتساوي فيهما في مدة عشر سنوات .

(٧) وتكون الحكومة المركزية مسؤولة عن تحصين الجناحين دفاعيا . ويؤلف لهذا الغرض مجمع عسكري يشرف على انشاء مصانع الاسلحة في الجناحين . وينقل المقر الرئيسي للبحرية الى باكستان الشرقية . ولتحقيق هذا الهدف يؤلف مجلس دفاعي يكون اعضاؤه متساوين من كلا الجناحين .

(٨) ولفظة الدستور التي استعملت في هذا البيان المراد بها دستور عام ١٩٥٦م . وينفذ هذا الدستور بدون مـ ا تأخير .

اشراف الاستاذ
كمال بحيري

« وللجيل الجديد كلمة »

الرسالة الشاملة الكاملة

يقول الله تعالى « لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض » ويقول الرسول عليه السلام : « المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولايحقره بحسب امريء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه . الا لايبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث . اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث . ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولاتنافسوا ولاتحاسدوا ولاتناجشوا ولا تباغضو ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا كما أمركم الله .

ويقول : اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك في الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال .

يتحدثون عن الثورة الفرنسية فيبالغون في التعظيم والتمجيد وعن الثورة الروسية فيزيدون ثناء وامتنانا لان الفرنسية قد اقرت حقوق الانسان من مساواة وحرية واخاء ولان الثورة الروسية قد ساوت بين الناس جميعا كما يدعون .

ثم اذا جاء الحديث عن الاسلام بدت لعقول الكثير من الناس افكار شتى من الصور والرسوم والخيالات ، وفي الجمود والجهل والرجعية وضرهم ما تراءت له فكرة كونه صلة بين العبد وربه وتطهيرا لروحه ونفسه اما القلة الباقية فممن يتعمقون في تصور غايته ووسيلته وآثاره ويتعرفون على انه وحده في اصلاح جميع الشؤون الدنيوية كاملة شاملة وهذه الرسالة عالجت شؤون الحياة ووضعتها في وضعها الصحيح فقد حاربت :

١ ـ الظلم بشتى انواعه .
٢ ـ الجهل بشتى انواعه .
٣ ـ التطلع على العورات والحسد
٤ ـ الهجر والقطيعة بين المسلمين
٥ ـ مساومة البائع فيما باعه للغير حتى ينقضي البيع الاول .
٦ ـ الاعتداء على المسلم من جميع
٩ ـ الضعف .
١٠ ـ التباغض .

فاذكروا دائما أن الرسالة الاسلامية قد شملت كل شيء للاصلاح الاجتماعي وذلك كله قد تم قبل ١٤ قرنا .

عبد المحسن الخرافي
ثانوية كيفان

المفاهيم الاسلامية

لقد ران على عقولنا الكثير من آفات الجاهلية مما ادى الى عدم فهم الاسلام فهما جيدا ممتازا حيث اقتصر فهمنا على الاسلام بأنه صوم وصلاة وحج واعلم اخي العزيز واعلمي أختي العزيزة ان الاسلام لم يكن كذلك ولن يكون كذلك ان الاسلام اكبر من ذلك وليست تلك الفرائض الا ركائز بني عليها الاسلام ولكن الاسلام يحمل معاني ومفاهيم يرتكن في تحقيقها عند اتباعه على تلك التي بنى عليها الاسلام الا وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا . ان اعداءك يريدون أن يبعدوك عن مفاهيمك الاسلامية الكبيرة المعنى ، العظيمة الاثر في النفس والمظهر والسلوك وكذلك في الامة والوطن والمجتمع والاسرة واحرص على ان ترد كيدهم الى نحورهم وافهم ان اسلامك دولة ووطن او حكومة وأمة وهو ثقافة وقانون وقضاء وهو عدل ورحمة وهو جهاد ودعوة او جيش وفكرة كما هو عقيدة صادقة وعبادة

صلاة الض

فضلها : ورد في فضل
احاديث كثيرة نذكر منها عن
الله عنه قال : قال رس
الله عليه وسلم يصبح عل
من احدكم صدقة فكل تس
وكل تحميدة صدقة وكل ت
وكل تكبيرة صدقة وامر با
ونهي عن المنكر صدقة ،
ذلك ركعتان يركعهما من
حكمها : صلاة الضحى
فمن شاء ثوابها فليؤدها و
عليه في تركها ، فعن
الخدري رضي الله عنه
رسول الله صلى الله ع
يصلي الضحى حتى نقول
ويدعها حتى نقول لا يصليه
وقتها : يبتديء وقتها بارتف
وينتهي حين الزوال ولكن
تؤخر الى ان ترتفع الشمس
الحر .
عدد ركعاتها : اقل ركعاتها
مايثبت من فبل رسول الله
عليه وسلم ثماني ركعات
يثبت من قوله اثنتا عشرة ر

يوسف عبد الل
ثانوية كيفان

عودوا بالقرآ

الحمد لله تعالى الذي هد
وما كنا لنهتدي لولا أن هد
ونصلي ونسلم على سيدنا
الله عليه وسلم .
لا شك أن الذي ذاق طع
ولذته وشعر بحلاوة القرآ
ادرك ان لدينا معشر المس
الرصيد الانساني والفكري و
والاخلاقي الشيء الكثير في
الامة الاسلامية المجيدة ان
الحبيب يقول : لا تزال طائفة
ظاهرين على الحق لا يضرهم
حتى يأتي امر الله وهم كذلك
الساعة . فكونوا من هذه
الكريمة التي تحمل رسالة الل
للناس كونوا ورثة هذا التراث
الذي نشره رسولكم الكريم
في سبيله كل انواع البلاء و
صحابته آلاف الشهداء حتى
الارض بنور ربها وعلت كلمة
وارتفعت قيمة الانسان .
كونوا حملة المشاعل على درب
وسيروا في ركب الملائكة واياك
الشياطين كونوا ثورة على ا
والجهل واقتلعوا من ارضكم
المنكر واسقوا ما غرس الاسلا
الازاهير والرياحين يا ابناء الاس

تقديم: أحمد محمد عبدالله



واقعنا.. وحال الأدب

...سان طريقته في التفكير
... طريقته الخاصة في
... بها يفصح عن ذاته
... ويبرز فكره . .
...خائله .
...ان يتحول بفكره الى
... ارتبط به . . اما عن
...اسة او مجرد اطلاع
... ان يعطي المفهوم
...كه وأثر فيه . . وقد
...اليه انسياقا تاما . .
... شعوره نحو ما قرا
...ح به كالماخوذ او المأسور
...ل هذا الكلام . . فانه
...عن حقيقته الذاتية بقدر
...اقل لافكار غيره . . .
...سم — حتى للافكار التي

...رون هم الذين تشبعوا
...غيرهم فنسخوها . . .
...نسخا شوهاء لا صورة
... لانهم فقدوا الذات التي
...بون فجاءت كلماتهم
...جوفاء . . لا تدل على
... . بقدر ما هم اخذوها
...ة جديدة ارتبطت في
...ن ارتباط القراءة العالقة
... الطفل وهو يرددها دون
...و ادراك .
...اعت الصياغة والفكرة
...حاولة الابتكار والتقليد
...لاء الذين يحاولوا ان
...ا « امتيازا » في هذه
...ة المتكلفة الثقيلة لا
...رون بانهم انما يعبرون عن
... . لا انتماء له داخل اطار
... الذي به تسيل اقلامهم . .
...ح به السنتهم .
...ياع هو التفكير بهذه
... وعيث بداري . .

وهذه الصورة التي اذكرها انما هي تكاد تاتي على كثير ممن يحملون الاقلام عندنا ولا يفلت من هذا النطاق الا من عصم فكره . . واستقل بذاته وعرف قدرها . . ولم يلق بنفسه في احضان الثقافات الاخرى . . لدرجة الازراء بمن يلقون بانفسهم في اتون اللاوعي وتنسحب ظلال هذه الكلمات على وجوه وجدت لها مرتعا في خيال الكثيرين من المتتبعين للثقافة الذين يظنون أن كل كتاب كتب انما هو زاد يقتنى . . ومنه يستفاد . . وهم لا يدرون انهم يقعون في احابيل الفراغ . . وان الجهل قد افرخ في ثنايا الافكار المبثوثة لما يقرؤون .

اما الذين هم على بصيرة من أمرهم والذين وعت انفسهم كثيرا من علل حاضرهم وعلمت عن يقين ادواء العلل فانهم يتوقفون كثيرا . . ويناقشون كثيرا . . لان الامر لا يدخل في نطاق التسليم من اول مرة انما يقدح المرء فكره ويحرك ملكاته واعصابه حتى يتمكن من أن يقبل امرا ويرد اخر .

وواقعنا . . وحال الادب بينهما فارق كبير . . وبون شاسع .

فالادب صورة للمجتمع ووجه من وجوهه البراقة . . والادب ليس تسليه كما يظن كثير من الناس . . لكنه لخدمة هذا المجتمع بكل مقوماته . . بكل ما فيه من حركة صغيرة او كبيرة ثم انه تعبير كما اوضحنا من قبل عن كل ما في الوجود وانما لعظمة تبلغ بالادب مبلغا رفيعا يوم تكون حياته حياة هذا الكون . . بكل حركة فيه . . وكل هداة .

اما ان ينطلق الكاتب الى محيط غير محيطه . . وفكر غير فكره . . ومشاكل تدور بعيدا عنه ثم يحاول نشرها في مجتمعه . . كطريق للخلاص من ازمات الفكر والتخلف . . فانها مهانة لنفسه ولمجتمعه . . ثم ان في ذلك اخلال بالمقاييس والموازين . . ويكون بذلك قد اتى بثوب لا يناسب لابسه . . وبدل ان يأتي بالخير جلب الشر واصطنع ما لا يد للخير فيه .

بهذه الصورة يكون قد افسد . . واكثر . . بدل ان يكون قد اصلح وائمر . .

والمجتمع يبحث عن الفكر الاصيل فيه . . يبحث عن قيمه واخلاقه . . يبحث عن نفسه وذاته تنحل له مشكلاته وتغوص الى اعماقه . . وتحدد له وجهة السير . . وتوضح له الهدف والغاية .

ونشدان هذا لن يكون في واقع مخالف للواقع الذي يعيشه المجتمع بما عنده وبما فيه . . أو بيئة تخالفه مخالفة في كل نمط حياتها العقيدية والاجتماعية وما الى ذلك من انماط . . وكما ان النخل لا يغرس الا في منابته . . كذلك زرعنا لفكر غريب عنا في ارضنا وافكارنا لن يجد مايجده عند أهله . . وحتى لا نلقى اللوم على أنفسنا باننا لا رجاء فينا للتقبل ! اننا اذن ننكر انفسنا عندما نهمل ما صرف فيه الاجداد وقتهم ليرسوا لنا دعائم ثقافة بهرت بعظمتها كل مطلع عليها .

بنظرة بسيطة . . نظرة تأمل حقيقية . . يدرك كل من له لب حصيف أنه يستطيع ان يساعد في وضع اللبنات متراصة مع بعضها . . لتحديد الوجه المطلوب اطلالته على العالم . .

سيكون هذا الناظر عندئذ معروف الوجه والوجهة . . محدد الاتجاه والنزعة .

ليالي تركستان

« ليالي تركستان » الرواية الثالثة لنجيب الكيلاني في سلسلة الروايات الاسلامية المعاصرة .

وليالي تركستان . . صورة حزينة . . ولحظات من العمر تعيسة . . تلك التي تناولها موضوع الرواية . .

مأساة دامية مرت وخضع الناس لكل ما مر . . بل ولم يدرك الكثير من الناس تلك المأساة . .

الطاعون الاحمر الذي زحف منذ زمن ليس بالبعيد ليقضي على ممالك اسلامية كان لها في التاريخ الاسلامي نصيب كبير . . ومواقف مشهودة . . ثم

وتظل قصة الابطال في التاريخ غرة الحديث والكتابة . . ونور يجتلي اللاحقون به دروب السابقين .

الذين صمدوا . . وكافحوا . . ورفعوا راية الله حتى اخر لحظة من حياتهم لم يكن الضعف او الاستكانة . . أو حتى التردد ليعرف طريقه الى القلوب المؤمنة التي اشربت تلك المبادىء السامية . . فظلت تنظر الى السماء بيقين جازم . . انها لن تظلم قيد انملة في ملكوت الخالق . . الذي يدعوهم اليه

ومن هنا سطروا آيات الجهاد على صفحات التاريخ بارواحهم . . ومضوا ليخلوا السبيل

إعداد: هدى عبدالله المطوع

عودة .. ولكن إلى الإيمان

بشتى أنواع المكر والخداع والتضليل يحاول أعداء الاسلام هدم كل سنة حسنة يسنها المسلمون واسكات كل صوت يرتفع مطالبا بعودة الاسلام للحياة العامة . . عودة للدين ظهرت بين بنات وطالبات الجامعات في مصر ولمست ذلك من مظاهر الحشمة والعفة والحجاب التي يخرجن بها متحديات كل فساد في بلدهن . . وجفل ابناء وانصار الشيطان لهذه الخطوة الخطرة على كيانهم ووجودهم . . هم يدركون انه متى وعى الناس اسلامهم والتزموا به لم تقم لهم قائمة بعد ذلك فثارت ثائرتهم ووراءهم من وراءهم من شياطين الانس والجن . .

فلقد تصفحت في منزل احدى الصديقات مجلة من مجلات المرأة العربية وجدت أن من اثار هذه الظاهرة المباركة امرأة تدعي وجوب الحشمة والوقار . . . استغربت لامر رئيسة تحرير مجلة حواء المصرية امينة السعيد وتجاهلت معنى هذه العودة فكتبت تقول : (هذه الظاهرة ما معناها) كم هي مسكينة امينة السعيد اذا لم تفهم فعلا معنى هذه الظاهرة ! الم تفهم بان معناها العودة الى الحق والايمان ؟ الم تفهم معناها اليقظة والعافية ؟ الم تفهم معناها السام من مجلة حواء وازيائها؟ [أ]لم تفهم امينة السعيد ان هذه الظاهرة [م]عناها وجود من بعد ضياع . . .

[...]سيق وملل من الحياة التي يحياها [ا]لانسان توبة ورجوع الى الله وعودة [إ]لى الدين التي طال انتظارنا لها . ولم [ت]كتف رئيسة التحرير بهذا الاستغراب [و]انما أخذت تبث سمومها لتشويه هذه [ال]ظاهرة الطيبة مشبهت الخمار الذي [...]سعه الطالبات باكفان الموتى واخذت [...]سيء الى سمعة تلك المسلمات [بال]اراجيف والشائعات حتى تنفر الفتيات [و]النساء الفاضلات من لباس التقوى [و]الدين . زاعمة ان كل واحدة من [هؤ]لاء انما تستتر بهذا اللبس لغاية [في] نفس يعقوب .

[...]ه الدس والبعد عن الله وعن الدين [ول]كن الله بالغ امره ومتم نوره ومعز [...]ه بتصميمنا وبعزيمتنا وبارادتنا



أولادنا

طفلك ايتها الاخت فلذة كبدك . .تحبينه وتؤثرينه بالعطف والرعاية وهذا شيء طبيعي وجميل .

ولكن هل تعرفين كيف تحبين طفلك ؟ كثيرا ما تسرفين في تدليل طفلك فينشا انسانا ضعيف الشخصية جبانا اتكاليا. وكثيرا ما تقسين عليه فينشا معقدا مضطرب النفس قلقا متمردا .

عليك يا اختي ان تراعي جانب الاعتدال فلا تسرفي في التدليل ولا تجنحي في القسوة .

وليكن شعارك دائما أن هذا الطفل

وبالوالدين احسانا

ان الله تعالى قد أودع قلوب الاباء خالص الشفقة والعطف على الابناء فتراهم ينفقون أموالهم وانفسهم في سبيل تربيتهم ويسهرون لسهرهم ويتألمون لالمهم واسعد أوقاتهم ان يروا أبناءهم فرحين مستبشرين ذلك دابهم يوم يولد الطفل حتى اذا شب وترعرع لم يدخر وسعا في تربيته والنظر له في مستقبل امره وتقويم ما يعوج من خلقه ولا تلهيهم عن شؤونه شواغل

ونهاية الاحترام ويلزم في معا[...]
جانب الادب فاذا بلغا الكبر و[...]
عاجزين عن العمل ، كان لهما [...]
وحاطهما بعنايته وانفق في حاجت[...]
يستطيع انفاقه جزاء لسالف بره[...]
وعظيم فضلهما وان الولد البار[...]
المخلص لهما في الطاعة يستقب[...]
ذريته ابر الابناء واوفاهم له و[...]
عليه جزاء وفاقا لطاعته السال[...]
السابق وكما يدين الفتى يدان و[...]
من جنس العمل . . ومهما بلغ ال[...]
اكرام ابويه فلن يستوفي وا[...]
البر قال تعالى :
(وقضى ربك ألا تعبدوا الا اي[...]
وبالوالدين احسانا اما يبلغن ع[...]
الكبر أحدهما او كلاهما فلا تقل [...]
أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا ك[...]
واخفض لهما جناح الذل من الر[...]
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغ[...]
(ووصينا الانسان بوالديه حملت[...]
وهنا على وهن وفصاله في عامين[...]
صدق الله العظ[...]

اللسان

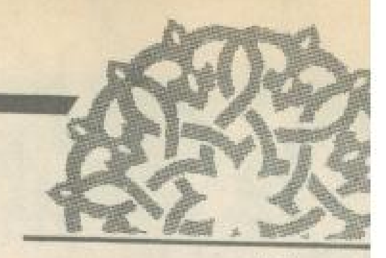
اللسان فيه عشر خصال يجب ع[...]
العاقل ان يعرفها ويضع كل خص[...]
منها في موضعها فهو اداة يظهر [...]
البيان ، وشاهد يخبر عن الضم[...]
وناطق يرد به الجواب وحاكم ي[...]
به الخطاب وشافع تدرك به الحاج[...]
وواصف تعرف به الاشياء وحاصد ي[...]
الضغينة ونازع يجذب المودة ومس[...]
يذكي القلوب ومعز ترد به الاح[...]
ولقد أحسن من قال :

أخفض الصوت ان نطقت بليل
والتفت بالنهار قبل المق[...]

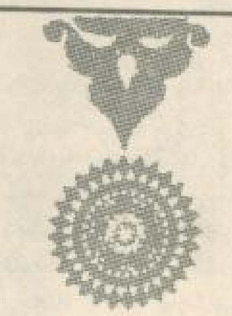
قال عمر بن الخطاب رضي الله عن[...]
بالاحنف من كثر كلامه كثر سقطه ومن [...]
سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه ق[...]
ورعه ومن قل ورعه مات قلبه اعق[...]
لسانك الا عن ثلاث حق توضحه [...]
باطل تدحضه أو حكمة تنشرها[...]
الكلام له ثلاثة مواضع اجابة س[...]
ولجلب منفعة ولدفع مضرة وان يك[...]
بمقدار .

قال الشاعر :

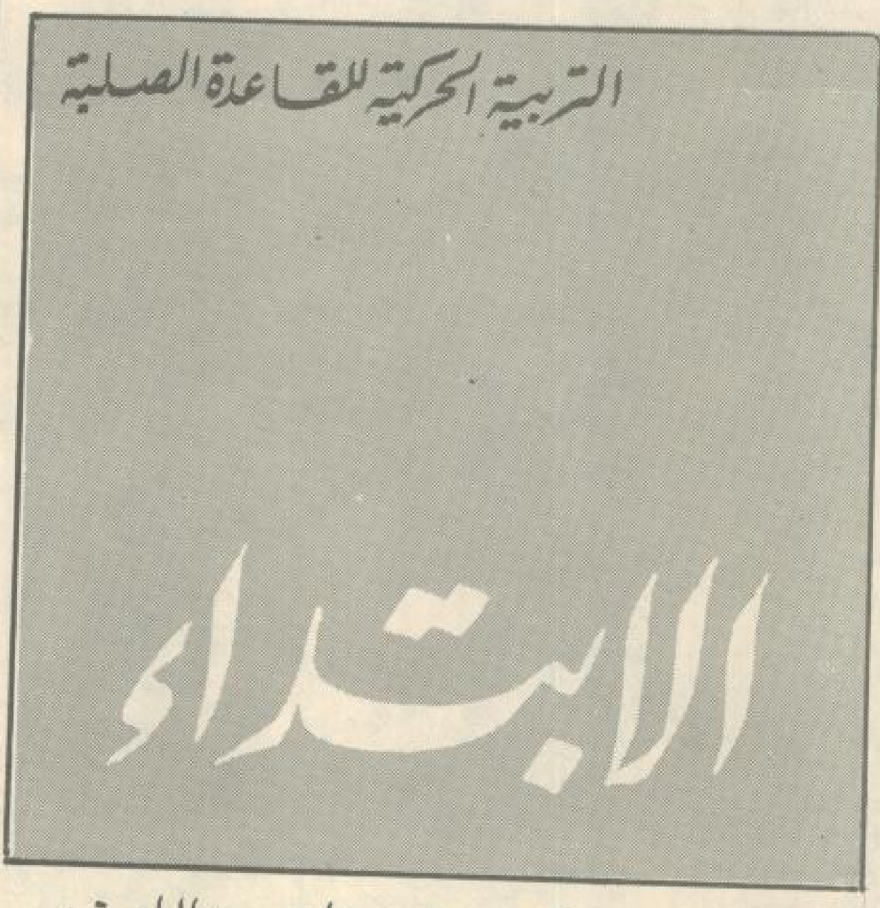
احفظ لسانك أيها الانسان



ض المؤمنين



إحياء فقه الدعوة



يكتبها : محمد احمد الراشد

كل

ممارس للعمل التربوي الاسلامي الحركي يلـ ـ
بد ظاهرة سقوط البعض وتراجعهم . فأنت ترى
ـية سالكا مع السالكين ، وتظن انه سيثبت ويصل
ان شاء الله — مع الواصلين ، ولكنه يخيب ظنك
ـاء الطريق ، بأن تصدمه رعبة او رغبة ، او يستأسر
ـاء نفس وهوى ، فيغتر ، ويستولي عليه التيه
لا وامتنانا ، فيصيبه الفتور .
وربما استعصى تعليل مثل هذه الظاهرة حينا ،ولكن

هو صفاء الابتداء

فأما الشاعر ، فيشير اشارة عامة الى تفسير مثل هذه الظاهرة ، ويقول :

وكل امرىء — والله بالناس عالم —
له عادة قامت عليها شمائله
تعودها فيما مضى من شبابه
كذلك يدعو كل امر اوائله (١)

والشاهد فيه : الشطر الاخير ، فكل امر تغلب عليه الصفة التي بدا بها .

منهم : ابو اسحاق الرقي ، في حروفه القليلة الشاملة اذ يقول :

(الفترة بعد المجاهدة من فساد الابتداء .) (٢)

ويريد بالفترة : الفتور .

فهو الابتداء اذن ، اي الخطوات الاولى للداعية المريد في طريق الدعوة الموصل الى الله ، تكون صحيحة ، فيرتقي بلا فتور ونكوص ، وان فتر فبمقدار لايتعدى ادنى ما اثر من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وتكون معيبة هذه الخطوات ، او فاسدة — في تعبير الرقي هذا — فيفتر وينكص عن الارتقاء .

ومن اين يعترض الداعية الفتور اذا دفعه مربوه بقوة اول مرة ، واستلم العهد بحزم ؟

وكيف لايتسارع في يومه وغده سير الذي قربه وادناه وقطع به امسه مرحلة الى غايته ؟

ومن ايقن انه يتبع رسولا من اولي العزم ، صلى الله عليه وسلم ، فكيف لايستمد من عزمه ؟

فهي الخطوات الاولى اذن .

من اتقناه اياها ثبتت بعد قدمه بما يشاء الله ،ومن تركناه يضطرب فيها فقد امسكنا شيطانه المقص يقطع به حبل ما بيننا وبينه ، يتربص لذلك غفلة .

فان لم يظفر الشيطان بالمقص ، وفاتته المفاجأة، فانه يقنع بأن تمسكه طرف الحبل يفل خيوطه بتدريج، ويلقي في نفس من اعوجت بدايته الدعاوى ، ورؤية قليل خيرة كثيرا ، فيدعي ويدعي ، حتى يستولي عليه الغرور والتطاول ، فيرتكس هالكا .

وهذه العقدة الثانية للشيطان ابصرها ابو عمرو السلمي ووصفها يحذرنا ، فقال :

(انما تتولد الدعاوى من فساد الابتداء ، فمن صحت بدايته : صحت نهايته ، ومن فسدت بدايته : فربما هلك .) (٣)

بل يهلك في الاغلب ، فان مبنى البداية على التجرد، فاذا حرم من صفائه في الاول فان بنيانه يظل قلقا مهما شمخ عاليا ، بل الخطر كل الخطر عليه في الحقيقة اذا شمخ ، فانه يسرع الى التمايل عند كل نداء ببدعة او دعوة لمغنم ، لان من شأن الشيطان ان يزين البدعة ويجملها ، وان من شأنه ان يستغل وقت الحاجة ليغري

ولئن تردد السلمي فذكر مجرد الاحتمال واستعمل كلمة (ربما) ، ولئن ترددنا فاقتصرنا على (الاغلب) فان علي بن سهل الاصفهاني قد جزم بذلك فقال :

(من لم يصح في مبادي ارادته : لايسلم في منتهى عاقبته .) (٤)

وما هو بنسيان منه لمشيئة الله تهدي وتثبت من تشـ ولكنه يتحدث عن تجربته في التربية ، ويقدم تقريره عـ نتائج تفتيشه واستقراء احوال من عرفهم .

وهكذا تكون عنايتنا بالابتداء خطا بارزا ظاهرا فـ فننا التربوي الحركي .

وهي النية الحرة

وانما يعنون بصفاء الابتداء معنيين يتتابعان في توا فيتلازمان : النية الصالحة ، والهمة العالية ،حصر

صافية ، فهي تنير بما يكون لها من هذا الصفاء .

وهي : **(النية الحرة)** التي ذكرها البحتري ايضا في بيت اخر (٦) ، فأحسن الوصف واجاد ، فكأنها حرة مما يقيد غيرها ، من الاهواء والاطماع والمصالح، لم يستعبدها درهم ولا دينار ولا جمال انثى ، ولم تكن رقيقا لمنصب او شهوة .

فالداعية لايصدر قط عن شهوة ، ولا طلب مصلحة، وانما له في كل حركة وسكنة تطلعات الى الاجر .

وكذلك كان الصالحون .

وبهذا الوصف وصف هشام بن عبد الملك ابن عمه عمر بن عبد العزيز الاموي رحمه الله فقال :

(ما احسب عمر خطا خطوة قط الا وله فيها نية .) (٧)

ولذلك قوم عمر في اقل من سنتين اعوجاج جيلين، وعلى داعية الاسلام اليوم ان لايستكبر عظم الانحراف الذي عم بلاد الاسلام ، فانه — ان ترن كل خطوة بنية مثل الراشد الخامس — سيهزم حزبين بأذن الله في اقل من سنتين .

ويتعاظم الخير في عقود المؤمنين مع الله كلما زاد تجردهم حين العقد ، ولذلك رات الدنيا عظم الخير في ولاية عمر بن عبدالعزيز لما تجرد سليمان بن عبدالملك رحمه الله محض التجرد له حين عقد له واستخلفه وقال :

(لأعقدن عقدا لايكون للشيطان فيه نصيب .) (٨)

ولا تنتصر الدعوة الا حين لايكون في عقود الدعاة معها ومع ربها للشيطان نصيب .

بل العمل الصغير بالنية يعظم ، كما يشير عبد الله بن المبارك في قوله :

(رب عمل صغير تعظمه النية .

ورب عمل كبير تصغره النية .) (٩)

ومعقود اللسان من الدعاة يصبح بالنية ناثرا من فيه جواهر البلاغة الآسرة للناس ، كما ينص على ذلك طب عبد القادر الكيلاني في قوله :

(كن صحيحا في السر ، تكن فصيحا في العلانية .)(١٠)

واما المخلط في نيته ، فيخلط عليه في اموره وسيرته، كان ذلك في التاريخ على اهل التخليط حتما مقضيا ، وهو المعنى الذي كشفه التابعي الجليل مطرف بن الصحابي الجليل عبد الله بن الشخير العامري في قوله :

(صلاح العمل بصلاح القلب، وصلاح القلب بصلاح النية ، ومن صفا : صفي له ، ومن خلط : خلط عليه .) (١١)

ونتيجة التخليط ان يضطرب القلب في فوضى تعدم السكينة ، و (ان الخطأ اكبر ان تنظم الحياة من حولك وتترك الفوضى في قلبك .) كما يقول مصطفى صادق الرافعي (١٢) .

هذا اذا كان الانسان وهذه الفوضى وحدهما وجها لوجه ، فكيف اذن وهذه الفوضى محصية عليه بجاسوسين على كتفيه يسجلان ؟

ان (أكبر اغراض الاسلام هو ان يجعل من خشية الله تعالى قانون وجود الانسان على الارض، من أي عطفيه التفت هذا الانسان وجد على يمنته ويسرته ملكين من ملائكة الله يكتبان اعماله بخيرها وشرها ، فهو كالمتهم المستراب في سياسة النفس ، يمشي خطوة الا بين جاسوسين يحصيان عليه حتى اسباب النية ، ويجمعان منه حتى نزوات الكبد ، ويترجمان عنه حتى معاني النظر .) (١٣)

فاعرف سياسة النفس هذه ايها الداعية ، واتقن

(غرض على العامل ان يعرف النية من الامنية .) (١٤)

فهناك نية ، وهناك امنية ، والامر كما قال يحيى بن معاذ :

(لا يزال العبد مقرونا بالتواني ، ما دام مقيما على وعد الاماني .) (١٥)

وما اختار الاماني احد تقوده الا كان اثقل مايكون خطوا ، ووجد ثَم السراب الخادع ، وعدم الماء وقت العطش ، واما المضيء النفس ومن لا امنية له من الدعاة فانك تجده سباقا الى كل خير ابدا ، وتجده على ري دوما ، فانه ان كان ذا مِرَّة وقوة : استقى لنفسه او استسقى فيجيبه الله بهطل من السماء ، وان كان مستضعفا : وجد وربنا لموسى عليه السلام ، يسقي له ويزاحم الرعاع .

وهو قدم الهول

والهمة قرينة النية ، فلا شيء بعد النية قبلها ،وكل الاتقان بعدها ، ومن اكسبها من المربين تلاميذه عند خطواتهم الاولى فقد ضمن لهم — ان اراد الله تعالى — الاستمرار ، وهذه وصايا الاوائل بحفظها تكملتك الوصايا .

واول من يطلع علينا : ممشاد الدينوري ، احد من ختم الله بهم القرون الفاضلة الثلاثة الاولى ، فيقول

(همتك احفظها ، فان الهمة مقدمة الاشياء ، فمن صلحت له همته وصدق فيها : صلح له ماوراء ذلك من الاعمال .) (١٦)

ويمثل لها ابن القيم بمثل لطيف ، فيقول :

(مثل القلب مثل الطائر ، كلما علا : بعد عن الآفات ، وكلما نزل : احتوشته الآفات .) (١٧)

فكما ان الاستعلاء بالهمة يبقي القلب نظيفا بريئا من المعنى الخسيس مشغولا بالعظام ، فانه ايضا يقي القلب الآفات والامراض وسهام الشيطان ، كما تقي نهضة الجناحين الطائر سهام الصياد ، ومهمة المربي المسلم ان يعلم الناشيء هذه النهضة العالية في مبادىء محاولاته .

ونهضة الجناحين هي بدورها كناية عن النفس التي احتوت تصميما على حمل اثقال الدعوة الى الله ، فان الجديد في سلك الدعوة ان فهم الدعوة في الاول مجرد تزكية نفس ، وصحبة اخيار ، وبث اشواق ، وفرصة تكافل ، فانه يحجم عن انكار المنكر على الظالم ، ويستعصي عليه فهم معادلة ابن يزدانيار في الفراسة ، والتي فهمها من قبله الرجال ، ويرجع عن الزحف يوم الزحف وقائمة اعذاره تحت احد ابطيه ، اولها : انه لم ينذر بمثل هذا من قبل ولا يحتوي هذا الشرط عقده، ولذلك حرص رجال التربية على ان تكون اول خطوة للسالك : خطوة هول ، كخطوة السبعين من قدماء الانصار ساعة بيعة العقبة حين اخذوا على انفسهم ان يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم واموالهم ، فقال ابو بكر البارزي :

(اذا سلك المريد الهول في اول قدم فلا يبالي ، فانه لن يلقاه بعد ذلك الا راحة .) (١٨)

وهو الهول الذي تربى الجنيد على مثله في صورة انقطاع تام عن شهوات الدنيا ، فظل يذكره ويقول :

(لا ازال احسن الى بده ارادتي وجدة سعيي وركوبي للاهوال طمعا في الوصول ، وها انا في ايام الفترة

العبادة ، وليست الدعوة بأقل احتياجا للهـ

من الهول الاول .

وكما سموه : الهول ، سماه جعفر الخلد

الهمة ، فقال :

(كن شريف الهمة ، فان الهمم تبلغ با

لا المجاهدات .) (٢٠)

ويعني : ان تكون عالي الهمة على استعد

فان هذا العلو هو الذي يضمن لك ان تستج

لا ما ابتدعوه من ارهاق النفس والعري

وضده : مادعاه البعض بخساسة الهمة ،

قلة المعرفة بالله . (٢١)

وعن مثل هذا الجيل الاول اخذها الجيل ا

فنادى بها منهم : عبد القادر الكيلاني ، ان

(يا غلام :

لا يكن همك ما تاكل وما تشرب ، وما تلب

تنكح ، وما تسكن وما تجمع .

كل هذا هم النفس والطبع ، فاين هم ا

همك ما اهمك ، فليكن همك ربك عز و

عنده .) (٢٢)

فان احب الدنيا فانما يحبها كحب محمد بـ

المعروف بابن رزقويه ، ذلك الحب الذي يكش

همة عالية وراءه ، والذي ترجمه بقوله مـ

تلامذته :

(والله ما احب الحياة في الدنيا لكسب ولا

ولكني لذكر الله ، ولقراءتي عليكم الحديث .)

وانما ذكر الحديث والذكر كمثل لجنس ال

التي يجب على الداعية ان يحب الدنيا لاجلها

وعن الجيلين من السلف اخذها جيل المجددي

هذا القرن ، ففهم الامام حسن البنا ان ال

الهمام :

(يبذل كل ماله ، وكل دمه ، وكل نفسه

سبيل عقيدته التي آمن بها وعاش من اجلها .

وانما يجمع مذاهب الاولين والاخرين في ذ

ابراهيم بن شيبان ان :

(من تحقق في عبودية ربه : صار حرا مما س

(٢٥)

فهذا هو مفتاح الحرية ، ومداد قلم العبد الم

ربه ، ورأس ماله الذي يفدي نفسه به .

انه التحقق في عبودية الله عز وجل سبيل

مما سواه .

ضاعف عبوديتك : تكن الحر .

١ — الاغاني ٣١١/١٢

٢ — ٣ ، ٤ طبقات الشعراني ٨٠/١٠٣/٩٩/١

٥ — ٦ ديوان البحتري ٤٠/٦٢٩/١

٧ — ٨ سيرة عمر لابن عبد الحكم ٢٩/٣٠

٩ — طبقات الشعراني ٥١/١

١٠ — الفتح الرباني /٦٤

١١ — علم القلوب للمكي /١٨١

١٢ — ١٣ وحي القلم ٦/٤٤/٢

١٤ — علم القلوب /١٨٨

١٥ — تاريخ بغداد ١٨٤/٥

١٦ — طبقات الشعراني ٨٨/١

١٧ — الجواب الكافي /٧٠

١٨ — اللمع للطوسي /٢٠٧

١٩ — حلية الاولياء ٢١٤/١٠

٢٠ — تاريخ بغداد ٢٢٩/٧

٢١ — التعرف / ٨٢

٢٢ — الفتح الرباني /٨ مع حذف قليل



طريق المستقبل



ملاحظة خطيرة

المطلوب .. استثمار في الارض العربية ايضا
« خطوة الى تحضير النفط بديلا عن تسييسه »

خطيط السليم للامور
البدء بالاهداف الاقرب ،
ثم نسيان الاهداف البعيدة
ع .
يوجد في العالم المتمدن
تخطيط بعيد يتجاهل
اف القريبة ، لا سيما وهذه
اف مرتبطة على نحو ما
ء الذاتي للامة ، وبحماية
اف البعيدة كذلك .
ما لا شك فيه ان القوة
كرية غطاء الحماية الوحيد
الح الاقتصادية والسياسية
الاعتماد على الهيئات
الس الدولية مجرد لعبة
ة يخدع بها العجزة انفسهم
المنطقة العربية . . سواء
خليج او في البلاد العربية
رى منطقة من خداع النفس
بانها قوية وآمنة ، فهذه
قة منطقة استراتيجية
اديا وبالتالي سياسيا .
بحاجة الى حماية جيدة
يا وعسكريا . وبتعبير آخر
ج هذه المنطقة الى قوة
يها من الاطماع الدولية
راع الايديولوجي والمحلي
لمي .. واذا اخذنا بشيء
الجدية ، تلك الشعارات
دعاءات بان هناك « وحدة
ية » شعورية ومصيرية ،
ا تكن هناك من عقبات في
يل جعلها واقعا على كل
ستويات الاقتصادية
سياسية والعسكرية
ا اذا كان هناك ثقة ولو

البلدان العربية . . فان الواجب القومي — فضلا عن الواجب الاسلامي — وفضلا عن كل الاعتبارات التاريخية والمستقبلية .. هذا كله يجعل الدول العربية البترولية مسؤولة عن الاخذ بيد الدول العربية المفتقرة الى الاستثمار كذلك .

وبالتأكيد ، ومهما تكن الاعتبارات السياسية العابرة ، فان هذه الاموال المستثمرة في البلدان العربية ، لن تكون اقل فائدة — على المستوى العام — من الفوائد التي يمكن ان تعود على هذه الدول من الفوائد التي تعود عليها من الاستثمار في خارج العالم العربي .

واذا كان بعض المسؤولين قد صرح بانه لا يمكن تسييس النفط ، افلا يمكن على الاقل استخدام النفط كوسيلة لتحضير العالم العربي ، لا سيما بعض البلدان الذي لا ينقصها الى النمو الحضاري الا . . . الا عائدات بعض النفط .

ان اوجع ضربة نزلت بالعرب واكبر تقصير سيحاسبهم الله عليه هو انهم حولوا البترول الى مجرد سلعة استهلاكية ، وبينما يقوم البترول كسلعة انتاجية وطاقة حضارة وحركة في البلدان الاوروبية والاميركية .. بينما هذا سوف يقضي العرب رحلتهم مع النفط ليتوقف ثم فان الحياة فيهم مع توقف

محاولة للتعقل والوعي
أنا لا أريد التعليق

لم اشعر بحاجة الى التعليق على التصريحات التي صدرت عن زيارة مائير لبابا الفاتيكان .

فابتداء ، وانطلاقا من وعي التاريخ ، اشك في كثير من التصريحات التي تصدر ، واعتبر هذه التصريحات غطاء لاشياء اخرى قد تكون العكس .. ومعظم الاعمال التي تخرج من .. لندن او باريس او الفاتيكان او روما قد سبقتها تصريحات مضادة . . فهؤلاء في تخطيطهم ليسوا كالساسة العرب المعروفين بالبساطة والوضوح والصراحة الغريبة بل اختلاق ما يضر امتهم ظنا بان هذا يفيدها . . ومع علم الاعداء بكذب بعض تصريحاتهم فهم يتاجرون بها ! ويستثمرونها ويستفيدون منها .

وكلمة العطف ، او ما يظهر على السطح كنوع من الشفقة بالنسبة لظروف العرب الحالية قد تكون ضربة اخرى موجهة اليهم او على الاقل قد تكون منفذا لتحقيق غرض مختلف عن غرض « مائير » مثلا . . لكنه مدخل لغرض آخر

« بابوي » .. المهم ، عندما ننطلق من استراتيجية مباديء سوف نفهم الامر — كما هي — سوف نفهم ان العالم كله يعمل لمصالحه . . البابا لمصالحه .. والسيدة غولدا لمصالحها . . وظاهرة وحيدة شاذة عن هذه القاعدة في العالم المعاصر . . هي العرب . . ولعلهم وحدهم الذين لا يعملون لمصالحهم ، بل ويضحون بها .

هكذا علمنا تاريخنا



القيادة الصحيحة . . . تعرض للموت ، وعمل دائم مع الجماهير

عندما اذن للرسول عليه الصلاة والسلام بالهجرة . . خرج الرسول عليه السلام وصاحبه ، بغير حرس مسلح او ما شابه ذلك من اسماء . .

لا لانه لم يكن يملك وحسب ، بل لان دعوته ليست قيصرية ولا كسروية ، ومع ان الرسول كان معرضا للقتل ، لكن حراسة السماء وفرت له الحماية والامن .

وفي المدينة المنورة ، بدا الرسول — باللبن وجزوع النخل — يبني الدولة الجديدة يؤسس دار الحكم في الارض والاتصال بالسماء . . يبني

عملية البناء ، ويشجعهم بدعائه الكريم :

اللهم ان العيش عيش الاخرة
فارحم الانصار والمهاجرة

.. حتى ان الصحابة شعروا بواجب العمل وجوبا حقيقيا .. وتجلى هذا الشعور في البيت الشعري الذي رددوه :

لئن قعدنا والرسول يعمل
فذاك منى العمل المضلل

هذه هي القيادة الحقيقية . وليست قيادة الاقلية المسيطرة المتبرجزة مذهبيا واجتماعيا واقتصاديا .

في يوم هجرتك يا رسول الله — عليك الصلاة والسلام — ولعل امتك تعود بفطرتها اليك

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة العاشرة

نشر دار القلم بالكويت

ملخص مانشر : اغلق الثعلب الماكر باب السرداب بصخرة كبيرة حتى يمنع كلا من الامين وعامر وهشام من العودة الى مملكة الحيوانات ـ وكان كل واحد منهم قد بدأ بالفعل في طريقه الوحيد الذي كان الثعلب قدعينه له .. اما الامين فقد وجد طريقه الا من فتحة تبدو ضيقة جدا على البعد ـ فلما اعاد النظر وجد ان هناك أجساما تتحرك قادمة نحوه ...

بعد فترة من الوقت تبين انها خيول عظيمة عليها فرسان همجيون يتجهون نحوه بالشر .. وهم مدججون بالسيوف والخناجر يتصايحون الموت للغريب ... فلما اقتربوا منه انقضوا عليه ...



٨٣ ـ وامسكوه من ذراعيه وجروه الى خارج السرداب بينما لايجد مناصا من قبضتهم الشديدة



٨٤ ـ وفي الخارج قيدوه بالحبال من يديه وسحبوه خلفهم .. فلما اقتربوا من عشيرتهم كان الجميع يصيحون مطالبين بقتله .. على طريقتهم



٨٥ ـ وكانت طريقتهم هذه هي ربط كل يد ورجـل الى

٨٦ – ولكن الخيول لم تفعل وابت ان تتحرك من مكانها مما اثار عجب كل الموجودين

٨٧ – واستبدلوا الخيول باخرى .. ولكن الذي حدث من قبل تكرر ولم تتحرك الخيول .. أو تفعل شيئا يضر الامين



٨٨ – وصل الخبر الى الملك فتعجب لهذا الامر وجاء ليشاهد بنفسه هذا التمرد الذي حدث من الخيول ..



إنّ الصّلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

ايام الاسبوع	محرم ١٣٩٣	يناير ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٣	٦	٣٦ ١١	٦ ١	٣٣ ٦	٣٨ ٩	٢٠ ١	٥ ٥	٣٥ ٦	٢ ١٢	٧ ٣	٢٩ ٥	٤٨ ٦
اربعاء	٤	٧	٣٤	٤	٣٢	٣٨	٢٠	٤	٣١	٢	٧	٣٠	٤٩
خميس	٥	٨	٣٣	٣	٣٢	٣٧	١٩	٣	٣٣	٢	٨	٣٠	٥٠
جمعة	٦	٩	٣١	١	٣١	٣٧	١٩	٢	٣٢	٢	٨	٣١	٥٠
سبت	٧	١٠	٣٠	٠٠	٣٠	٣٧	١٩	٢	٣٢	٢	٩	٣٢	٥١
احد	٨	١١	٢٨	١٢٥٨	٢٩	٣٧	١٩	١	٣١	٢	١٠	٣٣	٥٢
اثنين	٩	١٢	٢٧	٥٧	٢٩	٣٧	١٩	٠٠	٣١	٢	١٠	٣٤	٥٣

«علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً واستغفروا الله إن الله غفور رحيم»

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء و الاربعاء ٣ ، ٤ من محرم ١٣٩٣هـ	السبت والاحد والاثنين ٧،٨،٩ من المحرم ١٣٩٣هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد الامام مالك	مسجد النصف	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد المحارب	مسجد الفارس ـ السوق	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن ايوب	مسجد سعد بن ابي وقاص	مسجد مرزوق البدر	مسجد الشامية ـ الضاحية
الشيخ عبدالمنعم ثعيلب	مسجد صلاح الدين	مسجد البخارى/ علي الدويلة	مسجد القادسيه ـ الضاحية
الشيخ عبدالحي مختار	مسجد ناصر الصباح	مسجد الانينة	مسجد الرميثية ـ الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد عمار بن ياسر	مسجد المديرس	مسجد المنصورية ـ الضاحية
الشيخ محمود وهبة	مسجد الشعب ـ الضاحية	مسجد الخليفة	مسجد الربيعان
الشيخ احمد عبدالشافي	. . . .	مسجد علي بن ابي طالب	مسجد عبداللطيف العثمان
الشيخ احمد مطاوع	مسجد المنصورية ـ الضاحية	مسجد العديلية ـ الضاحية	مسجد خيطان ـ الضاحية
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد أحمد الصقر	مسجد حمد البراك	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ أحمد الحنجور	مسجد الربيعان	مسجد الصانع	مسجد الامام مالك
الشيخ نبيه محروس	مسجد جمعية الاصلاح	مسجد ابن سلامة	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ أحمد جلباية	. . . .	مسجد الصالحية	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ حسن مناع	. . . .	. . . .	مسجد العدساني
الشيخ محمد الحشاش	. . . .	. . . .	مسجد عبدالله البحر

جدول محاضرات ما بعد مغرب
الخميس ٥ من محرم ١٣٩٣هـ

- الشيخ أحمد مطاوع
  مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد الحنجور

- الشيخ نبيه محروس
  مسجد يوسف عبدالهادى
- الشيخ حسن ايوب



قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

الحركات القومية كانت سببًا في انهيار آخر خلافة إسلامي

سوف لا ينسى التاريخ والاسلام للعرب اكبر وصمة عار لطخت كفاحهم الضائع في تاريخهم الحديث .

لقد شاء العرب المضللون ان يقطعوا اليد الكريمة التي امتدت اليهم ما كان بساعدها قوة . فلما هوت قواها تحت مطارق الصليبية العالمية ومجامع الماسونية ومؤتمرات حكماء صهيون ، والتكتل الدولي الماكر ...

لما حدث هذا كانوا هم السكين الذي قطع هذه اليد ...... وقدموا اكبر خدمة لليهودي الخبيث « مصطفى كمال اتاتورك » ... ومنذ ذلك التاريخ ، واقامة دولة اليهود من « الفرات الى النيل » قرار ممهور من كل القوى الطاغية في العالم !!

... ان احفاد العرب الذين امتد بهم الاسلام الى حدود باريس ومجاهل الصين وجنوب افريقيا ، كانوا هم الذين انحسر بهم الاسلام الى اقليمية وطنية مغرقة في الانانية والذاتية وطلب الحياة بارخص السبل الذليلة ... وصدقت فيهم كلمات العلامة ابن خلدون !!

كيف حدث هذا الانقلاب الخطير في الطبيعة العربية والنفسية العربية ؟

— ان هذا الانقلاب قد حدث بفعل شيء واحد .. بفعل زحزحة الاسلام ، وعبادة الذات او ما يسمى « بالقومية » ... او بتعبير آخر العودة من مبدأ : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » الى مبدأ : « واحيانا على بكر اخينا : اذا ما لم نجد الا اخانا » !! ... التحول من مجتمع « العطاء » ولو كان

تموت اشرف القيم والمبادىء !!

● ● ●

وفي خلال القرن الثامن عشر ، كانت اوربا تكتل احقادها للانقضاض على الخلافة العثمانية واقتسام املاك « الرجل المريض » — تركيا — واطلقت على هذه النزعة اسم « المسألة الشرقية » ، باعتبار تركيا العقبة « الشرقية » الوحيدة التي تشكل خطرا على الصليبية الدولية ، وحماية حقيقية لبلاد الاسلام المتناثرة .

ولم يكد ينتهي هذا القرن حتى كانت القوى الصليبية الكبرى في ذلك الوقت « بريطانيا وفرنسا والروسيا » تحاول الوصول الى صيغة ملائمة للانقضاض واقتسام الغنائم . لا سيما وقد اكتشفوا ضعف الجانب التركي في معركة « سان جوتار » ، وعلى ابواب « فيينا » عموما .. عندما ظهر تخلف العسكرية العثمانية ... وفي سنة ١٧٩٨ م كان صبي الثورة الفرنسية التي وقف اليهود وراء مبادئها « نابليون بونابرت » يزحف على مصر ليلقنها بمدافعه وخيوله وتحويله الازهر الشريف الى اسطبل لخيوله ، وتدميره القرى على امتداد الطريق بين القاهرة والاسكندرية ... يلقنها بهذه الوسائل وبغيرها من الوسائل الهمجية الاوربية كالخمور والتحلل الخلقي واغراء الخادمات المصريات .. يلقن مصر — والعالم الاسلامي — اول دروس القومية والمدنية والمبادىء الثلاثة الماسونية التي رفعتها الثورة الفرنسية !!

ولم يكد يمضي على ذلك الحادث اكثر من ست سنوات فيما يسمى بحملة « فريزر » ... وبين هذه السنوات ، وبالتحديد في سنة ١٨٠٣ نجح عميل فرنسي في ان يصل الى الحكم ، ويعلن اكبر محاولة للانفصال عن الدولة العثمانية ... وكان هذا العميل الفرنسي (محمد علي باشا) صدى باهتا رديئا للغزو النابليوني لمصر ... وكما اهان نابليون بونابرت الازهر — بدل ابقائه لو كان قائد ثورة — كذلك اهان محمد علي — الازهر وعلماءه — وعلى الرغم من أن محمد علي كان مجرد « عبد » — مملوك — لا ينتمي الى الدم العربي ، الا انه رفع راية القومية العربية باعتبارها السلاح البراق الذي يمكن به ضرب الوحدة الاسلامية والشعور بالمصير الاسلامي الواحد .. ثم يتبع ذلك ضرب العرب على انفراد — كما حدث فعلا — ولعل بعث « محمد علي » غير العربي للفتنة القومية لضرب الخلافة العثمانية — لمصلحة فرنسا — اكبر دليل على حقيقة جذور هذه اللعبة التي اخترعها تطور الفكر الاوربي في عصر النهضة ، كي يقضي على الشعوب ذات الوحدة الايديلوجية ، كي تنفرد اوربا بالتقدم وحدها ، بينما تضيع الدول والايدلوجيات الاخرى في زحمة الانشقاقات القومية والجنسية ... وهذا ما حدث !!

وبعد ان كانت دولة الخلافة المسكينة تقف على تخوم القرن التاسع عشر ، تحاول ان تفيق من سكرة لقائها المفاجىء لمنتجات الحضارة الصناعية ، وتحاول ان تنحت

اثارها عملاء الغرب .. هؤ العملاء الذين انهكوا قواها وحاولوا ان يفرض عليها الدواء الاوربي لعلاج امراضها دون تبصر بحقيقة امراضها وبحقيقة اختلاف بنائها المادي والمعنوي ، ودون و بالعلاج الحضاري الناجح ..

وامتدادا للخروج الش الذي اعلنه المملوك الآبق « محمد علي » ظهرت محاولا اخرى للخروج قام بها « بش الشهابي » في لبنان وحرك في المغرب العربي ، بل وحرك داخل تركيا نفسها ، تر القومية الطورانية في وجه القومية العربية !!

هذا فضلا عن حرك الخروج التي سبقت حركة محمد علي تحت تأثير دوا انفصالية مختلفة ، كحركة ع بك الكبير سنة ١٧٧٣ م مصر ، وحركة الشيخ ضا العمر سنة ١٧٧٥ م فلسطين ، وفخر الدين المع في لبنان قبل سنة ١٦٣٥ م

وهكذا ... كانت الدول العثمانية تعاني من الداخ اشد المعاناة ، وتواجه الخارج بتحديات صليبي غربية ... ففقدت على الطري بالتالي املاكها في اور « هنغاريا ، وبلغراد ، والبانيا واليونان ، ورومانيا وصربية ، وبلغاريا » .

● ● ●

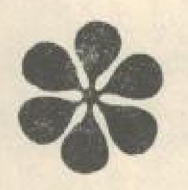
... واكبر الظن ان بعض القوميين العرب في ذلك الوق قد فرحوا لسقوط هذه البلا من يد الامبراطورية الاسلامي الكبرى ......

فهذا هو الهدف الحقيق الذي ساقهم اليه اسيادهم الصليبيون والماسون !!!



بريد القراء

ذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
وعات المجتمع .. مايرتاحون اليــه
وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
ض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الـى الحد الـذي
م قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
ه لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ع هذه الارض .
لك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهــات
.. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .



مجتمع بات فيه المعروف منكرا والمنكر معروفا في مجتمع يكون فيه الكشف عن العورة ثقافــة واطالة اللسان لباقة وعمــل المحرمات حرية والاختــلاط بالرجال حضارة .

فبارك الله خطاك يا اختــاه وانار دربك الى غايتك فاللهقد اختارك من ظلام مجتمع يغط في سبات جهل مطبق وتأخر كبير لتقيمى شرعه على ارضهوتحيى منهاجه وتطبقى ما أوصى به غير عابئة بمن حولك فالكــل غثاء كغثاء السيل ، ولنتذكــر جميعا وليكن شعارنا قولــه تعالــى :

« قل هذه سبيلي ادعو الـى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله ومــا أنا مــن المشركين . »

عبدالله محمد عيسى
ـ جامعة الكويت ـ

كلمة وفاء بحق اخينا الحبيــب الراحل

«قيس سليمان القرطاس»

« من المؤمنين رجال صدقوا مــا عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »

صدق الله العظيم

نعم يا اخى الحبيب أبا سليمان في ذمة الله ، الذي رعاك في حياتك الدنيا وحفظ ايمانك ، ومكنك من الوفاء بالعهد والالتزام بالبيعة ، انها شاقة حقا . ومن الوفاء لك يا اخى الحبيب أن أقول فيك شيئا كنت تكرهه وانت حي فاقبله وانت ميت ، واني أعيش آلام الغربة في بلد لا تربطني به اية رابطة ولا صلة أملي بالله قوى وساصبر وأحتسب ، لانك مت رجلا . ففراقك ليس هينا على قلوب اخوانك الذين احببتهم واحبوك لا لشيء الا لله وفي الله ، معان سامية لا يعرفها الطغاة غلاظ النفوس . كنت يا اخي لطيف المعشر ، لا تفارق الإبتسامة شفتيك مليء بالامل ، طيب الاخــلاق ، كريم النفس ، سباقا لكل مكرمة وبر . أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكــر ، وتعرضت للاذى والاستهزاء من اعداء الله ، ولكنك انت انت ، صلب فــي عقيدتك لا تلين ، واثق بنصر الله ولو بعد حين ، كنت تعد للنصر عدته، وعدته بدائها في نفسك ، فكنت تزن الامــور بميزان عقيدتك ، تحييت من اجلها ، ومت وانت تؤدي الفريضة شهيدا ، وهذه درجات لا يصلها الا الصادقون . استشهدت وانت تؤدى فريضة ، تؤديها لتجدد البيعة مع الله والعهد مع رسوله الامين في اطهر ارض واكثرها بركــة ، وانك لتعلم يقينا قول الله سبحــانه « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء مــن علمك ، في نصحك ، في توجيهك ، وفي صبرك ، نعم تركتنا ونحن نحتاج الى من نستفيد منه ، ولكن الله اختارك لتنضم الى القافلة التي استمرت في سيرها ، واني اعلم يقينا بانها ستستمر ما دام هناك طغاة وطواغيت ، يحاربون من آمن بالله ورسوله ، واعلم يا اخى الحبيب أن الدعاة لهم قلوب مؤمنة ، وافئدة حية عامرة بذكر الله ، يعلمون ان الطغاة لا يقدرون منهم على شيء الا ان يدخلوهم الجنة شهداء مع الذيــن انعم الله عليهم من النبيين والصديقين، وهذا امل وحلم جميل يداعب خيــال كل من آمن بالله ورسالته ، فالكــل يتمنى أن يموت شهيدا ، هناك من يشمت ولكني اقول له ما قاله الله لرسوله في حق المنافقين الذين شمتوا بالمسلمــين بعد غزوة احد « فادراوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين » وسنلتقي بهم امام الله ونمسك برقابهم ليحاسبهم الله عن كل ما اقترفوه من قول وفعل ، وسيندمون ولكن لا ينفع الندم ،وسيرون ما عملوا من سوء محضرا . ولتقــر عينك يا اخى الحبيب ، فالله يرعى هذه الدعوة المباركة ولو تخلى عنها جميــع الناس وهو الغنى ونحن الفقراء الــى ما عنده ، وما عنده خير للابــرار . واقولها ويقولها كل الدعاة في هــذا العصر وفي كل حين ، نحن البحــر لا يخاض غماره ولا ينهنه تياره ، سنصدق ما عاهدنا الله عليه فهي احدى الحسنين اما النصر واما الشهادة ان شاء الله. ولتقر عين رسوله الكريم باخوانه الذين يفاخر بهم يوم القيامة .

اللهم انا نشهد بان اخانا ابا سليمان قد بلغ الرسالة وأدى الامانة ونصــ
الامة .

اللهم اغفر له وارحمه ولا تفتنا بعد
اللهم انا نسالك الصبر والاجر
ونسالك أن توفقنا للسير في طريقـ
القويم الذي ارتضيته للمؤمنين . وا
ترزقنا الشهادة .

اللهم انا نسالك آن تردنا اليك رد

اعتراض من طلبة ثانوية الشويخ

ن هنا من ثانوية الشويــخ
لا نعرف ولا يعرف احــد
الا الخير نرسل اليكــم
تنا هذه لعلمنا بحرصكــم
مصلحة شباب هذه الامة
فكم بجانب الحق .

نذ فترة اعلن احد المشرفين
ـ يتباهى ـ بعرض الفيلم
من مجموعة افلام اعلــن
سيكون هناك كل اسبــوع
ن هذه الافلام يعرض في
الطلبــة في الثانويــة ،
نا باضرار هذا العمــل
ثلة في ـ

ـ ضياع ساعتين او اكثر
قت كل طالب يحضر هذا
س في كل اسبوع يعتبــر
خســارة عظيمة للفــرد اولا وللجميع ثانيا .

٢ ـ التأثير في سلوك الطلبة خصوصا ان الجميع في القســم الداخلي .

٣ ـ كون مكان العرض قريبا والعرض مجانا ، يدفع الكثير من الطلبة غير المعتادين للذهــاب الى هذه الاماكن وغيرها يدفعهم للتعود عليها .

٤ ـ من الناحية الدينية فان ما يعرض من افلام يتنافى تماما مع تعاليم ديننا كمسلمين .

لذا نرجو نشر كلمتنا هــذه وجزاكم الله خير الجزاء ووفقكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

إلى الأخت المسلمة

ى الاخت المسلمة ، اليــك
بالجامعة وبالمدرســة
مل ، اليك تحية من اللــه
ينا لك ، حقا لقد اثبــت
دك وعززت كيانك وبنيــت
ينك وتحديك لكل سيــل

من انسانة عظيمة فعلا عرفت الحقيقة فسرت على هداهــا وعرفت الغاية فعملت من اجلها جاهدة ما وسعك الجهد ، لقد عرفت كيف تكون العفة الانسانية في المراة فحافظت عليها فما